



التربية الإعلامية جهود أردنية في نشر وترسيخ المفهوم

قسم الدراسات والاتصال والعلاقات العامة

مديرية العلاقات العامة واعتماد الإعلاميين

هيئة الإعلام

٢٠٢٢

الفهرس

٢	مقدمة
٣	لماذا التربية الإعلامية؟
٤	التربية الإعلامية في ظل الثورة الرقمية في المجتمع العربي
٦	مفهوم التربية الإعلامية
٨	مراحل ظهور مفهوم التربية الإعلامية
٩	أهمية التربية الإعلامية
١٠	أهمية زيادة الوعي بالتربية الإعلامية بين طلاب الجامعات
١١	أهداف التربية الإعلامية
١٥	طبيعة التربية الإعلامية
١٥	عناصر التربية الإعلامية
١٧	مميزات التربية الإعلامية
١٨	استراتيجيات التربية الإعلامية ومهاراتها
١٨	أبعاد التربية الإعلامية
٢١	التربية الإعلامية ودورها في الحفاظ على الأمن الفكري وتعزيز الاستقرار الاجتماعي
٢٢	انعكاسات التربية الإعلامية على المتلقي في ظل انتشار الإعلام الجديد
٢٥	دور التربية الإعلامية في المواطنة الفاعلة
٢٦	التربية الإعلامية جزء من الثقافة اليومية للمواطن الصالح
٢٧	التربية الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي
٢٩	عناصر دعم التربية الإعلامية
٣٠	جهود الحكومة الأردنية في مجال التربية الإعلامية
٤٨	خاتمة
٤٩	المراجع

مقدمة:

إننا نعيش اليوم في قرية عالمية تسودها بيئة مشبعة بالوسائل الإعلامية المختلفة التي تبث مضامين سياسية واجتماعية وثقافية مختلفة تحقق من خلالها أهدافا واستراتيجيات ورؤى ومصالح القائم على الاتصال في هذه الوسائل، ومن هنا تبرز أهمية الوعي بالتربية والثقافة ومحو الأمية الإعلامية؛ فهي أنجح سبيل لتفكيك الرسالة الإعلامية والتعرف على هدف تصنيعها وبنائها وفهم المنتج الإعلامي بشكل متبصر، وبناء عليه فهم كيفية وآلية استخدامها بالشكل الصحيح النافع.

وأصبحت التربية الإعلامية ضرورة واحتياجاً عصرية؛ فهي تهدف إلى تقديم إطار علمي في أصول التدريس والمنهج الثقافي يسهم في بناء الإنسان في أي مكان، فهي تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد، وتدعيم مهارات المتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام؛ إلا أن عدم وضوح هذا المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح في التنمية والتربية والتعليم، ولا زال مفهوم التربية الإعلامية غائبا عند كثيرين، ويحتاج الوقوف عنده وتوضيحه، كما أن الجدل ما زال قائما بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على هذا المفهوم كمصطلح؛ لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي.

وتمثل التربية الإعلامية مفهوما شاملا يُعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي، وتقييم الإعلام تقييما ناقدا، والوعي بإمكانيات الإعلام ومخاطره.

وللتربية الإعلامية أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية، ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية، وسرعة تفاعلها، وانتشارها، وتداخلها، وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها؛ إلا أن التربية الإعلامية يمكنها أن تساعد النخبة التربوية والإعلامية في الجامعات والمؤسسات الإعلامية على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة، ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تُعنى بها التربية الإعلامية تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية.

وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب، وتؤدي التربية الإعلامية دورا

بارزا في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكّنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية والمتغيرات الثقافية الأخرى.

فرض التطور التكنولوجي مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية، وأصبح الإعلام محورا من محاور العملية التعليمية، وتم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية المنتشرة في المؤسسات التربوية؛ فالثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحا، خاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الإعلامية الكاملة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكنتساح الثقافي الأجنبي، ساعدت شبكة الإنترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات، وتفاعل معها الصغار والشباب والكبار، ومع الفوضى السائدة في المجال الإعلامي، ومع التناقس والصراع بين أنماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية.

فإذا كانت وسائل الإعلام المختلفة تؤدي أدورا كبيرة في حياة المجتمع المعاصر، وذلك انطلاقا من انتشارها ووظائفها وأهدافها وأدوارها المتنوعة؛ كان من الضروري وفق هذا الواقع أن يزداد وعي المؤسسات التعليمية بأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في تنشئة الأفراد وتربيتهم، والعمل الجاد على الاستفادة من هذه الوسائل بهدف بناء توجهاتهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم بشكل يسهم في تنمية وإعمار المجتمع بشكل إيجابي وبناء.

وتعد التربية الإعلامية وفق هذا المنظور عملية لبناء الإنسان ومساعدته على استخدام وسائل الإعلام بالشكل الصحيح؛ لتشكيل ثقافة تهدف إلى التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائل والاستفادة منها في تنمية مهارات الفرد الاتصالية والتحليلية والتقييمية والابتكارية والنقدية للمضامين الإعلامية كافة.

لماذا التربية الإعلامية؟

يعيش الناس اليوم في عالم تأتيهم فيه المعلومات على مدار الساعة بجميع الصيغ التي يمكن أن نفكر بها: مسموعة ومقروءة، وصور أو رسوم ثابتة أو متحركة أو فيديو. وهي معلومات تحمل قيم واتجاهات أولئك الذين أعدوها أو نقلوها من مصادر أخرى لتحقيق أهداف معينة. وليست الخطورة في وجود هذا الكم الهائل من المعلومات، وإنما إمكانية الوصول إليها من قبل الأفراد من جميع الأعمار. لذا، لم يعد للخصوصية مكان في عالم المعلومات المفتوح، فلا الجهات الرسمية تستطيع التحكم بها، ولا الكبار يمكنهم توجيهها زماناً أو مكاناً، كماً أو كيفاً للأطفال أو اليافعين. الشفافية هي ما يميز عالم اليوم: شفافية ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية. كيف يمكن التعامل مع هذا الواقع الجديد والمستقبل القريب عندما يحمل

الأطفال العالم بكل ما فيه من ثقافات في هواتفهم المحمولة؟ أحد التدخلات يكمن في التربية الإعلامية التي يعتبرها كثيرون ضرورة ملحة للتعامل مع هذا الواقع الجديد للأسباب التالية:

- الرسائل الإعلامية تبني واقعاً، فهي مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها نقوم ببناء فهمنا الشخصي للعالم. وهي التي تعطينا على نحو كبير إحساسنا بالواقع، والكثير من وجهات نظرنا مبنية على أساس تلك الرسائل التي تم بناءها مسبقاً وتحمل اتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقاً.

- جميع الرسائل الإعلامية مبنية بوساطة فرد أو هيئة، والمتلقي لا يشاهد أو يسمع ما تم رفضه من صور أو كلمات إثناء بناء الرسالة الإعلامية، وإنما يسمع أو يشاهد ما تم قبوله.

- المتلقي يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه. وهذا يعني أن أفراداً مختلفين يتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة.

- تحتوي الرسائل الإعلامية على مضامين تجارية، وثقافية واجتماعية وسياسية، وتحمل قيماً ورسائل أيديولوجية ووجهات نظر.

التربية الإعلامية في ظل الثورة الرقمية في المجتمع العربي

تبرز الحاجة الملحة لتطبيق التربية الإعلامية وتعزيزها بين أفراد المجتمع للأسباب الآتية:

١- التطورات التكنولوجية- الرقمية: لا بد من الإشارة الى أن الثورة الرقمية وما طرأ عليها من تطورات كبيرة، والإعلام الجديد وما يشمله من شبكات التواصل الاجتماعية وغيرها، ربما تجاوزت قدرة الأنظمة العربية على احتوائها من آثار العولمة الإعلامية، حيث نجم عن هذا التطور اتساع دائرة النقد الإعلامي للأنظمة والدعوة لمحاربة الفساد بكل أشكاله والدعوة للإصلاح. أما الثاني فقد جعل هناك صوتاً لمن لا صوت له فأصبح المواطن إعلامي الأمر الذي أدى الى ضرورة الإسراع في إيجاد تربية إعلامية تساعد على كيفية اختيار وانتقاء المعلومات والأخبار الصحيحة، والتمييز ما بين الخطأ والصواب عبر وسائل الإعلام.

٢- الاستعمار الإلكتروني: يعتبر الاستعمار الإلكتروني استعماراً فضائياً هدفه السيطرة على العقول والتأثير على الاتجاهات والرغبات والاعتقادات وأنماط الحياة والاستهلاك من خلال العولمة وثورة تكنولوجيا المعلومات. يمكن

القول بأننا أصبحنا نشهد حربا استعمارية إلكترونية زادت الإعلام الإلكتروني والإعلام الجديد انفلاتا إعلاميا وفوضى إعلامية أثرت على الشارع العربي، بحيث أدت لزيادة الصراعات الطائفية والقومية والحزبية بين المجتمعات والدول العربية، فأصبحنا نستعمر بعضنا بعضاً. ومن هنا باتت التربية الإعلامية ضرورة لأفراد مجتمعنا في كيفية السيطرة على أنفسنا، وفي كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية والوسائل التكنولوجية.

٣- المواطن الصحفي: انتشرت ظاهرة اعتماد وسائل الإعلام العربية على المواطن العادي الذي يمكن اعتباره "شاهد عيان" في قلب الحدث على الرغم من أن هذه الظاهرة تتعارض وأخلاقيات المهنة الصحافية بخاصة وانه من الضروري التحقق والتأكد من أية معلومة او خبر إضافة الى التأكد من مصادر الخبر قبل نقله إلى الناس سواء أكان الخبر ام المعلومة يتضمن فيديوهات، أو صوراً، أو نصوصاً. وقد أصبح المواطن العادي أشبه بـ"الإعلامي" أو بـ"الصحافي غير المهني"، والذي يشارك في عملية إرسال واستقبال أية معلومة ويقوم بنشرها من دون إدراك لمدى خطورتها وأبعادها. كما ان المواطن أصبح من خلال عملية الإرسال والنشر، يساعد في تقوية الفتن والشائعات وتزييف الحقائق من خلال تداوله السريع للمعلومة ونشرها.

٤- صحافة الموبايل: ساعد انتشار الهواتف الذكية في دفع المواطنين أنفسهم في تغطية الأحداث من خلال كاميرات الموبايلات التي يحملونها حيث خصصت قنوات إعلامية عدة مواقع لتلقي المواد التي يقوم المواطن العربي بتصويرها وإرسالها.

٥- التقنيات المخادعة: مع ظهور الإعلام الجديد، أصبحت التقنيات المخادعة تشكل خطراً كبيراً فيما ينشر من فيديوهات وصور ورسومات مزيفة او تركيب صور أو مونتاج فيديوهات لا صحة لها. الأمر الذي أدى إلى خلط الحابل بالنابل، وبالتالي فإن تلك التقنيات المخادعة تدفع بالكثيرين عبر الإعلام الجديد لإعادة نشرها على صفحاتهم لاعتقادهم أنها حقيقية وصحيحة ما سبب ارتفاع نسبة الشائعات والفتن ما بين الناس.

٦- الجهل في الاستخدام الرقمي: يجهل الكثيرون الاستخدام الرقمي بشكل صحيح ويجهلون ثقافتها، كما ان الكثيرين يسببون المشكلات لغيرهم نتيجة جهلهم في الاستخدام، سواء أكان هذا الاستخدام ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي، ام بالبرامج الموجودة في الهواتف الذكية، ام من خلال اليوتيوب وغوغل. فتجد فئات تقوم بالإهانات والتعليقات غير اللائقة عبر الفيسبوك وعدم احترام الرأي والرأي الآخر ما يسبب في تفاقم المشاكل. كما أن الكثيرين يقومون بنشر خصوصياتهم في كل كبيرة وصغيرة يفعلونها بشكل يومي، عبر مواقع

التواصل الاجتماعي ولا يدركون خطورة هذا الاستخدام العشوائي ونتائجه التي ستعود بالسلبية عليهم.

مفهوم التربية الإعلامية:

تعد التربية الإعلامية إطاراً عاماً يضم مهارات القدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتقويمها، وإنتاجها في كافة أشكالها المطبوعة، والمرئية والمسموعة، بالإضافة إلى أنها مدخل تربوي يمكن اعتماده- ضمن مداخل كثيرة- في القرن الحادي والعشرين، وتتعدد المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى مجال اكتساب الوعي الإعلامي؛ أي مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، ومنها: الثقافة الإعلامية، المعرفة الإعلامية، التعليم الإعلامي، التربية الإعلامية، محو الأمية الإعلامية، التوعية الإعلامية.

تعتمد مبادئ التربية الإعلامية اعتماداً كلياً على الاتصال؛ وذلك من أجل تحقيق عدد من الأهداف الإعلامية التربوية المعدة خصيصاً لطلبة العلم، التي تقدم بدورها مجموعة من المهارات والمعلومات والأساليب الضرورية للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام الكلاسيكية والجديدة وما تبثه هذه الوسائل المتنوعة من مضامين واضحة ومتسيرة، وعليه فإن مفهوم التربية الإعلامية يعتبر مفهوماً شمولياً يُعنى بالإفادة والفهم والتقييم والنقد الإعلامي، والوعي والتعرف على جوانب الإفادة والضرر من هذه الوسائل المختلفة.

التربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، فهو ترجمة للكلمة الانجليزية Media Education ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي، وهناك من يرى أنها ترجمة للمصطلح الانجليزي Media Literacy وهو ما يسمى بمحو الأمية الإعلامية.

وترى د. هناء العمودي (٢٠٠٩) أن مصطلح التربية الإعلامية Media Education هو المستخدم حالياً في الدول العربية بناءً على استخدام ذات المصطلح في مؤتمر التربية الإعلامية الأول المنعقد في الرياض، والمؤتمر السادس للمعلمين المنعقد في دولة الكويت.

ولقد برزت عدة تعريفات للتربية الإعلامية في الدراسات والأبحاث الغربية والعربية تفاوتت وتباينت في مضامينها وتطورت في استخداماتها تبعاً للتطورات المتسارعة للثورة الإعلامية والمعلوماتية التي تعد السمة البارزة للقرن الحادي والعشرين.

ومن أبرز التعريفات التي تناولت مفهوم التربية الإعلامية ما يلي:

عرفها المؤتمر القومي للتربية الإعلامية في أمريكا بأنها "تنمية قدرة الطالب على الوصول للرسائل الإعلامية وتحليلها، وتقويمها، وإنتاجها لأغراض متعددة عبر مختلف وسائل الإعلام، ويعتبر هذا التعريف من أبرز التعريفات تداولاً في الدراسات التربوية.

في حين عرفها "سيلفريلات" و"زلوبين" وهما من الرواد الأوائل في التربية الإعلامية، أن المقصود بها "التدريب الذي يمد الفرد باستراتيجيات تمكنه من تحليل ومناقشة المعلومات المنقولة عبر قنوات الاتصال الجماهيري العالمية، حيث يكون قادراً على إصدار أحكامه الشخصية فيما يتعلق بماهية البرامج التي يختار مشاهدتها، أو قراءتها، أو سماعها، وكيفية تفسير المعلومة التي يتلقاها من قنوات الاتصال الجماهيري."

أما اليونسكو فقد عرفت التربية الإعلامية على أنها تساعد على التعامل مع جمهور وسائل الاتصال بما تشمله من كلمات مطبوعة، أو رسومات، أو صوتيات، أو رسوم متحركة، وتمكن الأفراد من اكتساب وفهم مهارات استخدام هذه الوسائل، للتواصل مع الآخرين في مجتمعهم، فتضمن تعلم الأفراد كيفية التفكير النقدي، للتحليل وإنشاء النصوص لوسائل الإعلام وتحديد مصادرها، ومصالحها السياسية والتجارية والثقافية، ثم تفسير هذه الرسائل والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام، واختيار الوسائط المناسبة للرد وإيصال رسائلهم الخاصة.

وترى أستاذة الإعلام ابتسام الجندي أن Media Literacy المصطلح الأساسي والشامل مقارنةً بالمصطلحات الأخرى، فالبعض يرون أنها مهارة، وآخرون يرونها معرفة مكتسبة، والبعض الآخر يرونها منظوراً للعالم، وقد تكون هذه الاختلافات بين الباحثين سبباً في رؤيتهم للتربية الإعلامية، وسبب آخر يؤدي إلى اختلاف التعريفات لأهمية التربية الإعلامية. أما الجمعية الوطنية للتربية الإعلامية (NAMLE: National Association for Media Literacy Education, 2006) في الولايات المتحدة، فتضع مصطلح للتربية الإعلامية يجمع بين المصطلحين السابقين وهو Media Literacy Education، ويعد هذا المصطلح أعم وأشمل؛ لأن تعليم الإعلام يعد جزءاً أساسياً من التربية الإعلامية.

ويعرفها مركز التربية الإعلامية بالولايات المتحدة الأمريكية (CML: Center of Media Literacy 2003)، بأنها: "المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة، والوعي بما يجري حول الفرد، بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق". أما

المنظمة الدولية للتربية الإعلامية تعرفها بأنها: "القدرة على المعرفة وتحليل وتقييم وتوصيل المعلومات بطرق مختلفة متداخلة بطبيعتها، وهي تمثل رد فعل طبيعي ودفاعي للبيئة المعقدة الإلكترونية والإعلامية التي تحيط بنا."

ويعرف مؤتمر التربية الإعلامية بالكويت (٢٠٠٧) بأنها: "تربية تختص بتقديم إطار علمي، وأصول تدريس منهجية للثقافة الإعلامية التي تسهم في بناء مواطن القرن الحادي والعشرين، فهي تعني بتنمية أساليب التفكير الناقد، وتنمية مهارات المتعلم في البحث، والتحقق، والتحليل، والتقويم لكل ما يعرض عبر الوسائل الإعلامية."

كما تهدف التربية الإعلامية إلى تكوين وعي نحو وسائل الإعلام؛ خاصةً الحديثة منها، فظهر مصطلح التربية الإعلامية والمعلوماتية "Media and Information Literacy" أو مصطلح التربية الإعلامية في زمن الإعلام الجديد "New Media Literacy Education" الناتجين من تلاحم كل من: الإعلام، والاتصال، والتربية، والمعلوماتية، وهذان المصطلحان يشيران إلى الكفاءات الأساسية (المعرفة، المهارات، المواقف) التي تُتيح للمواطنين التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات الأخرى على نحو فعال، وتطوير التفكير الناقد ومهارات التعلم مدى الحياة في سبيل تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين؛ أي تكوين مهارات تسمح بالاستخدام الناقد والمبدع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال معاً للوصول إلى المضامين الإعلامية المختلفة ثم إعادة صياغتها وإنتاجها مرة أخرى بطريقة إبداعية مسؤولة.

مراحل ظهور مفهوم التربية الإعلامية:

- المرحلة الأولى: ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم أول مرة أواخر ستينات القرن الماضي، حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة؛ أي اعتبارها "وسيلة تعليمية" وتعتبر كندا السباقة في هذا المجال حيث أدرجت مادة التربية الميديا تيكية ضمن مقررات التعليم سنة ١٩٦٠، لما لها من مميزات كوسائل تعليمية، وأنشأت مخابر لإنتاج حصص وبرامج تكون قريبة من الطفل ومثيرة له.

- المرحلة الثانية: بحلول السبعينات بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم الفرد وتزويده بمعارف حول الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة، والقيم غير الملائمة؛ تزامناً مع بروز باحثين ينتمون إلى المدرسة النقدية ورواد الدراسات الثقافية في بريطانيا، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، بمعنى آخر "مشروع حمائي" protectionist يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وما عزز هذا التوجه تبلور نظرية الغرس

الثقافي بعد الدراسات التي أجرتها لجنة مختصة معينة من قبل الكونغرس الأمريكي لدراسة ظاهرة تفشي العنف في المجتمع الأمريكي، فالهدف الأساسي من التربية الإعلامية هو حماية أفراد الأسرة والأطفال تحديداً من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

- المرحلة الثالثة: في السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد مشروع دفاع فحسب، بل مشروع تمكين empowerment أيضا يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية واكتساب المهارات الاتصالية، لاستخدام مضامينها وإدارة أدواتها الحديثة، في ظل تحول المجتمعات الاستهلاكية الصناعية، إلى مجتمعات استهلاك المعلومات وإدارة التكنولوجيا لتنمية الوعي بالتربية الإعلامية.

أهمية التربية الإعلامية

- قبل ثلاثين عاما لم تكن هناك مشكلة ملحة في التعامل مع الإعلام لأنه كان إعلاميا محليا محدود التأثير، باستثناء بعض الإذاعات العالمية، أما اليوم في عصر ثورة الإعلام والمعلومات والاتصالات فإن الأمر مختلف، وأصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئا مهما وعاجلا وملحا وضروريا.
- التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد في بلدان العالم هكذا ترى منظمة (اليونسكو) أهمية التربية الإعلامية بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.
- العناية بالوعي الإعلامي يؤكد على دور التربية على التفكير النقدي التأملي. إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي، بل هي تعرض تراكيب مصاغه بعناية تعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة، والوعي الإعلامي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، ومن ثم فهم كيفية استخدامها.
- العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكوين المواطن المستنير، إذ يؤكد الخبراء أن الشباب وخاصة الذي لم يصب حظاً كافياً من التعليم إذا كان واعياً ببيئته وملماً بأحداث الساعة من خلال اطلاعه على الوسائل الإعلامية، وقادراً على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح مواطناً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً.
- العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالتربية الإعلامية تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية عنها بوصفهم مستهلكين لها، وأن يصبحوا منتجين للمضامين الإعلامية، فالغاية التي تتوخاها التربية الإعلامية هي تطوير الملكات النقدية والإبداعية لدى الأفراد.

- بث وسائل الإعلام مضامين غير هادفة لها أيديولوجيات خاصة لا تخدم مصالح النشء والشباب، قد يؤثر سلبا على معتقداتهم وخلفياتهم المعرفية والثقافية، مما يستلزم وجود التربية الإعلامية.
- إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبناءنا طول حياتهم، وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان، او عندما يختار تخصصا علميا في مجال بعيد عنها.
- تعد التربية الإعلامية عاملا مهما في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، وتساعد المتعلم أن يكون إيجابيا، يشارك بفعاليته في تنمية مجتمعه وتقدمه.
- اغتنام الفرصة السانحة في الإعلام الجديد على مستوى العالم وهذا هو أحد أبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية، بحيث نشجع أبنائنا على إنتاج مضامين إعلامية ونشرها وبثها بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.
- حماية النشء والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة، خاصة لما نعيشه في زمن العولمة وعصر السماوات المفتوحة.
- مساعدة الطالب على التعبير عن آرائهم بحرية.
- دعم الهوية الثقافية والمحافظة عليها.
- دعم طالب الجامعات والمعلومات والمعارف لفهم الإيديولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام التي تسعى لتحقيقها.
- تزويدهم بالخبرات اللازمة لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطورات المستمرة بل والسريعة في المجتمع المعلوماتي المحيط بنا.
- تحقيق التمسك بالعقيدة والقيم الدينية عند التقييم والحكم على صلاحية المضامين الإعلامية.
- تحقيق الاتصال الفعال بين كافة طوائف المجتمع ووسائل الإعلام.
- تزويدهم بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يشاهدون ويتلقون.
- تكوين جيل قوي منتج ومبدع يساهم في تنمية بلاده، وعلى وعي بمصالحها.

أهمية زيادة الوعي بالتربية الإعلامية بين طلاب الجامعات:

تكمن أهمية الوعي بالتربية الإعلامية في بلوغ الحد الأدنى من المهارات والمواقف (ليس مهارات مهنية احترافية) اللازمة لتفسير موجة الصور والمحتوى الإعلامي البصري والسمعي الذي أصبح يشكل جزءا أساسيا من الحياة اليومية، ويرتبط الوعي بالتربية الإعلامية بمعرفة وتقييم المحتوى والرسائل الإعلامية، وفهم التأثيرات الإعلامية على المستويين: العملي ومتعدد الأنظمة (السياسة والأدب

والاجتماع والفن وغيرها)، وتشجيع المشاركة النشطة في صنع المحتوى الإعلامي للطلاب بدلا من مجرد الاكتفاء بالمتابعة.

وتتكون عملية تنمية الوعي بالتربية الإعلامية من مستويين: أحدهما نظري والآخر عملي، ففي المستوى النظري يكتسب الطلاب المعرفة حول نظريات الاتصال الاجتماعي والاتصال الجماهيري والاتصال متعدد الثقافات والإعلام، أما على المستوى العملي، فتتم تنمية الوعي بالتربية الإعلامية من خلال مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، والتفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات، ومهارات الكتابة الفعالة، ومهارات التحدث والإنصات النشط، وكفاءة الاتصال الاجتماعي والثقافي، والتثقيف الإعلامي.

وتزود التربية الإعلامية الطلاب بالوعي الإعلامي الكافي للتمييز والحكم على مصداقية الأخبار المستهلكة من الإعلام.

ومن الجوانب المهمة للتربية الإعلامية بالنسبة لطلاب الجامعات:

تجنب الرسائل السلبية المنتشرة عبر التقنيات الإعلامية المختلفة من خلال تطوير المهارات اللازمة للاستفسار وتقويم هذه الرسائل وتحليلها.

تساعد التربية الإعلامية هؤلاء الطلاب على الاستفادة من التقنيات الإعلامية في تفسير جميع أنواع الرسائل الإعلامية ومعالجتها.

أهداف التربية الإعلامية:

- زيادة الفهم لجوانب الإعلام المتعددة: هدف التربية الإعلامية الأول يتمثل في قيادة الأفراد لفهم أكثر عمقا للإعلام ورسائله الإعلامية المعرفية والوجدانية والفنية والأخلاقية؛ أي الدخول بهم لفهم التراكيب الإعلامية وتأثيراتها، وقدراتها، وأشكالها، وفنياتها، وأبعادها الجمالية، وما تتضمنه من سياقات وما تحمله من معان ظاهرة وكامنة حيث يكون الفرد قادرا على رؤية الرسالة الإعلامية المعطاة بمنظور أكبر وأوسع يحمل الكثير من تفاصيلها وخفاياها، ويكون أكثر إدراكا لمستويات المعنى الظاهر والكامن؛ مما يثري ويزيد الفهم عبر تنمية التفكير والتحليل الناقد، حيث يمكّنهم من اكتشاف القيم الكامنة في الإعلام.

- زيادة التحكم على عملية تفسيرها لرسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة: الأفراد ذوو التربية الإعلامية أكثر قدرة على صنع واختيار المعنى؛ مما يزيد من تحكمهم على فهم الرسائل الإعلامية التي تخضع لتفسيرات القائم بالاتصال، وتفسيرها من أبعاد متعددة؛ مما يمد المتلقي باختيارات عديدة لمعانيها وينمي قدرته على

فرز تلك الاختيارات، وتقرير قبوله أو رفضه لمحتوى الرسالة الإعلامية، واختيار المعنى الأكثر مناسبة وفائدة.

- تعزيز وزيادة التقدير السليم للمضامين الإعلامية: مع الفهم الأعمق للإعلام والتحكم الأكبر في التعرض له وتفسيره يأتي التقييم للعمل المقدم ككل مظهرا وجوهرا وذلك من خلال العديد من الطرق، فمع التعليم والتدريب يتمكن الفرد من تقدير الكثير من الملامح والأبعاد في العمل المقدم التي يأخذها غيره كأمر مسلم بها، وبالتالي يغفل عنها في حكمه على الرسالة المقدمة، لكن التربية الإعلامية تقود الفرد إلى التقدير والاستحسان لبعض المضامين ونبذ ورفض البعض الآخر أو التقليل من قيمتها، فالأفراد ذوو التربية الإعلامية أكثر ملاحظة لعناصر المضامين الإعلامية المقدمة وفتياتها وتأثيراتها.

- تعليم الأفراد تقييم وتقويم المضامين الإعلامية وإنتاجها: معرفة الأفراد بالأبعاد المختلفة للإعلام وتنمية قدراتهم للحكم فيما يتعرضون له وتعلمهم تحليل ونقد المضامين الإعلامية، يمكنهم من تعلم كيفية إنتاج المضامين ومشاركتها وهو ما يتطلب تعلم العديد من المهارات؛ ليتمكن الفرد من بناء وإنتاج مضامين إعلامية، فالهدف الإنتاجي هنا هدفا تعليميا، وليس هدفا تجاريا، بالتالي فهو يتحقق بتمكين الفرد من التعبير عن ذاته، وتوصيل ما يريد قوله في إطار وشكل إعلامي مناسب للآخرين.

كما طرحت وثيقة المعلومات الأساسية لليونسكو الأهداف التي تسعى التربية الإعلامية لتحقيقها، وهي:

- فهم دور ومهام وسائل الإعلام.

- فهم الأوضاع التي تجعل وسائل الإعلام تقوم بوظائفها.

- التحليل الناقد لمضامين وسائل الإعلام وتقييمها.

- استخدام وسائل الإعلام للمشاركة الديمقراطية والحوار بين الحضارات والثقافات.

- إنتاج الجمهور لمضامين وسائل الإعلام.

كما حددت المفوضية الأوروبية في ندوتها الخاصة بالتربية الإعلامية عام ٢٠٠٧ م عدة أهداف وهي:

- الشعور بالراحة نحو وسائل الإعلام جميعها، واستغلال أفضل الإمكانيات لها للترفيه والحصول على الثقافة.

- وجود منهج ناقد لجودة ودقة المضامين الإعلامية.

- الاستخدام الأخلاقي لوسائل الإعلام.

- فهم اقتصاد وسائل الإعلام، والفرق بين التعددية وملكية وسائل الإعلام.

- فهم قضايا حقوق المؤلف والتي تُعد ضرورة خاصةً لجيل الشباب.

ومن أهداف التربية الإعلامية أيضا:

- تسعى للمحافظة على الهوية الثقافية ودعم مقومات الثقافة الوطنية والمحلية.
- ملاحقة التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال وبناء الشبكات والمجتمعات - الافتراضية، وللإفادة منها بشكل جيد بالنسبة للفرد والمجتمع.
- تشكيل المعارف والمهارات الاتصالية وتنميتها التي تجعل النشء والمواطنين على وعي كامل بالعمليات الاتصالية بصفة عامة و العملية الإعلامية وأطرافها، وأهدافها وسياستها ولغاتها وإنتاجها بصفة خاصة.
- تنمية التفكير النقدي لدى الصغار، والكبار بحيث يتمكن الفرد من امتلاك أدوات الاختيار والتحليل والإدراك والتمييز بين الوسائل ومحتواها وأدواتها في التأثير على المتلقين، وتجنب التأثيرات السلبية أو الضارة والإفادة من التأثيرات الإيجابية.
- تخلق التربية الإعلامية تكاملا غير مسبوق بين ما يتعلمه الطالب، وما يحتاجه في الحياة اليومية؛ فالتربية الإعلامية تنقل الطالب من التلقي السلبي إلى التلقي الإيجابي، وترفع من مستوى فهمه للقضايا الحياتية المختلفة.
- غرس المبادئ الأساسية للإعلام في نفوس الطلاب، من خلال تزويدهم بالمشاركة الحيوية والخبرات الفعالة للتعامل مع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، وتساعد التربية الإعلامية الطلاب على استكشاف شكل الإعلام ومحتواه، وفهم الأيديولوجيات المتضمنة في الإعلام، وبناء السياق اللازم للفهم الشخصي لأشكال الإعلام، وتعلم صنع القرارات المتعلقة بالاستهلاك والابتكار الإعلامي.
- يتعرف الطلاب من خلال التربية الإعلامية على المفاهيم الإعلامية، ويدرسون تقنياتها، إضافة إلى المشاركة في عديد من المشروعات الإعلامية، وتهتم التربية الإعلامية بمساعدة الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة للحصول على الرسائل الإعلامية والتحليل والتقويم والتعبير عنها بصور متعددة.
- تحقيق المشاركة والمواطنة النشطة للشباب.
- مواكبة اقتصاد المعرفة والتنافسية.

- قيادة الأطفال إلى فهم معمق بمضامين وسائل الإعلام خاصة التلفزيون وتكوين بناءات معرفية تسهل عملية فهم وإدراك تفاصيله وخفايا الرسائل الإعلامية ومستوياتها الظاهرة والكامنة.
- مساعدة الأطفال والمراهقين على إثراء تجاربهم الاتصالية بزيادة فهمهم للجماليات الخاصة بوسائل الإعلام وتقييم مضمونها.
- التربية الإعلامية تستهدف تنمية القدرات النقدية والتفاعل النشط والايجابي مع الوسائل الإعلامية باختلاف أشكالها المكتوبة والمصورة والمنطوقة، أي حث الشباب على المساهمة الفعالة في التجارب الإبداعية داخل المجتمع.
- مساعدة الأطفال في التعرف على الأشكال والقوالب الإعلامية المختلفة مثل التفريق بين ما هو عمل خيالي ومضمون حقيقي واقعي.
- اختيار المعنى الأكثر استحوادا على حقل المتلقي من الرسائل الإعلامية والسيطرة في معتقدات الفرد دون أن يكون مقيدا بما يقدم له من تفسيرات ومعاني ظاهرة.
- إرساء قواعد تساهم في جعل الطفل يشعر بالانتماء كمواطن من خلال الرسائل التلفزيونية وجعلها أداة يتواصل بها مع الآخرين مع المحافظة على حكمه الخاص والحر.
- تنمية اتجاهات فكرية تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يظهر سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين.
- إن التربية الإعلامية عملية ديناميكية تعلم الطفل عملية اختيار وانتقاء البرامج عبر مراحل أهمها: تعليمه عملية فك شفرة الرسائل الإعلامية باختلاف أشكالها، التعرف على نوايا ومقاصد القائم بالاتصال ثم التوصل إلى إطلاق أحكام ناقدة حول البرامج أو الرسالة.

كما تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تزويد المتلقين بالقيم والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.
- تنمية اتجاهات فكرية تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى المواطنين.
- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.
- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.

- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
- التغطية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها.

طبيعة التربية الإعلامية:

كان ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع، يستهدف حماية النشء والشباب من المخاطر التي تتأتى عبر وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع الشباب على رفضها وتجاوزها. غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح متعلق بمهارات التعامل، من أجل إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء منها، والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة. والأطفال والشباب هم المستهلك الرئيس للخدمات الإعلامية؛ حيث يختارون بأنفسهم المواد الإعلامية التي يشغلون بها أوقات فراغهم، ويستمدون جانباً مهماً من تعلمهم من وسائل الإعلام، وبالتالي أصبح الإعلام جزءاً من الخلفية الثقافية للصغار والكبار على حد سواء.

وطبيعة التربية الإعلامية تتمثل في كونها عملية بنائية متطورة ومتواصلة وشاملة وذات بعد دولي، وذات تأثير طويل المدى؛ لإحداث تغييرات اجتماعية لفائدة المجتمع، وتركز على بناء مهارات التفكير النقدي التي تجعل النشء والشباب والجمهير في موضع قوة لإصدار أحكام مستقلة وقرارات متفهمة وواعية كاستجابة للمعلومات التي تنتقل من خلال وسائل الإعلام.

ويرى د. احمد علي سليمان ان طبيعة الإعلام تتلخص في كونها عملية مستمرة ومتنوعة ومتصلة ومتعددة الأبعاد، تشمل الأبعاد الأخلاقية والعاطفية والجمالية والمعرفية، وتحتاج الى تطوير مستمر وتحسين مستويات التعاطي مع التطور المتواصل في التقنيات والآليات الإعلامية وفي الرسائل والمضامين المتأنتية عن طريقها، كما تبرز طبيعتها أيضاً في كونها عملية متكاملة تتسم بالشمولية والواقعية تسهم في ضبط الوعي الإعلامي لدى المتلقي.

عناصر التربية الإعلامية:

تتكون التربية الإعلامية من عناصر رئيسة عدة، منها: التحليل، والتقييم، والإنتاج، والإبداع، وتُعنى تلك العناصر بالنهوض وتنمية الجوانب الشخصية المتمثلة في الوعي والتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات بشكل إبداعي،

وتُعطي عناصر التربية الإعلامية رؤية شاملة لمفهوم التربية الإعلامية، وهناك عدة عناصر للتربية الإعلامية، يكاد يجمع عليها الباحثون والمتخصصون في هذا المجال، وإن أضاف عليها البعض عناصر أخرى، وهي كما يلي:

- الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع: إن الإنسان اليوم خاصةً النشء والشباب يعيش في بيئة غنية ومشبعة بوسائل الإعلام، ويتعامل ويتفاعل مع العديد من الرسائل الإعلامية بوعي أو بدون وعي؛ بالتالي فهي تؤثر في طريقة تفكير الإنسان وإدراكه لذاته والآخرين والعالم، وتؤثر في قيمه واتجاهاته وأحكامه وسلوكه، فيعتمد على ما ينشر ويبحث ليمده بفهم واضح لأحداث العالم.

- تطوير استراتيجيات تمكن من تحليل ومناقشة المضامين الإعلامية: يتطلب تكوين الرسائل الإعلامية الكثير من الجهد والعمل والمال، من أجل التخطيط والإعداد الجيد والإنتاج المتميز لها، فالجمهور يتم دراسته، وتتحدد ملامح الاتصال، ويتم تقويم المحتوى عدة مرات لتحقيق أقصى كفاءة وفاعلية ممكنة لعملية الاتصال، فليس من المقبول أن تُستهلك الرسالة وتُفسر قيمتها الظاهرة، وهذه الإستراتيجيات يحتاج إليها الفرد كأساس يؤسس عليه تفكيره وإدراكه للمحتوى الإعلامي.

- الوعي بأن المضمون الإعلامي يمد الأفراد برؤية متبصرة لأنفسهم وثقافتهم: إن وسائل الإعلام ما هي إلا رواة للثقافة في وقتنا الحالي، فعند النظر للرسائل المقدمة في مختلف وسائل الإعلام بدولة ما يمكن حصد العديد من الإشارات والدلائل المرتبطة بثقافة هذه الدولة وسمات أفرادها، ذلك بفحص القيم المقدمة، ومنها: التفكير، والتسلية، والمخاوف، والاتجاهات، والأكاذيب، والحقائق، والأساطير، وغيرها، كما أن وسائل الإعلام يمكنها أن تشكل فهم النشء لنفسه وللآخرين، ورؤيته لثقافته ولثقافات الأخرى، فمعرفة ثقافة المجتمع يساعد على فهم ما يقدمه في رسائله الإعلامية.

- التفكير الناقد: إن التفكير الناقد جزء من التربية الإعلامية ومعيار رئيس لها، وممارسة التفكير الناقد فيما يقدمه الإعلام بأسلوب سهل وإيجابي يتيح تنمية المهارات اللازمة كأدوات للدخول لوسائل الإعلام وتحليل مضامينها وإنتاجها، فيتعلم الفرد السؤال والبحث عن إجابات، فيكتشف المعاني ويتعلم التفكير في كيفية استخدام وسائل الإعلام، وكيفية تلقي رسائله، كما أنه من خلال التفكير الناقد تتم مناقشة القضايا والموضوعات التي تُثيرها وسائل الإعلام وتؤثر فيها فيتتيح للفرد منافذ ينظر منها على العالم المشبع بالإعلام، ويسمح له بالنمو الشخصي وتبني اتجاه ثقافي ناقد مستقل، ويضع

استراتيجيات للتفاعل والحركة التي تزداد ضرورتها في ظل ثقافة قد تتسم بالجمود.

- القدرة على إنتاج مضامين إعلامية إبداعية فعالة؛ مؤثرة مسؤولة: إن التربية الإعلامية لا تنحصر مهمتها ومفهومها على الفهم الجيد للمحتوى الإعلامي، لكنها تمتد لتشمل استعماله بكفاءة، وبناء على ذلك فالمتعلم للتربية الإعلامية يجب أن ينمي مهارات الإنتاج والاتصال التي تسمح له بالتعبير الناجح عن وجهة نظره وآرائه، ومن ثم إعداد رسائل إعلامية جديدة مؤثرة مسؤولة، ويجب التأكيد على إنتاج المحتوى في أي شكل من أشكاله أكثر صعوبة من استهلاكه، وهذا العنصر هو بمثابة ممارسة وتطبيق للنظرية، فالقدرة على الإنتاج تزيد من فهمه للعملية الإعلامية بعناصرها وتأثيراتها، فالممارسة العملية للتربية الإعلامية تسهم بشكل فعال في تعليم وتعلم أكثر عمقا.

مميزات التربية الإعلامية:

- تعزيز الدافعية للتعلم: تتمتع الدافعية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية فيكون دافعا لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسرارها.
- واقعية هذا المجال والحاجة إليها: إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام في من خلال التربية الإعلامية.
- وضوح نتائج التعلم: إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في حياته اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.
- مهارات التفكير العليا: إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال خصب جدا لتفعيل مهارات التفكير وهو يستدعي تعليم المهارات الآتية: مهارة التفكير الناقد، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة اتخاذ القرار ومهارة حل المشكلات.
- تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية: إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية و تكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا

لمبادئ التربية الإعلامية وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم و امتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي.

- التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة: إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

استراتيجيات التربية الإعلامية ومهاراتها:

تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية. ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادي البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مادة منفصلة. بينما ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين. في هذا السياق، حدّد مركز الثقافة الإعلامية ((Center for Media Literacy (CML) عشرة استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية أهمها: دمج التربية الإعلامية في المنهج، أو (و) تقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي (Inquiry Approach)، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، ودراسة وجهات النظر المختلفة، وغيرها. كما يقترح المركز المذكور، استخدام نموذج التعلم النشط (Active Learning) الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب (التأمل) وأخيراً، الاستجابة. ونتاج هذه النشاطات الأربع هو الخبرة التي يكونها الفرد.

أبعاد التربية الإعلامية:

للتربية الاعلامية أبعاد متعددة نذكر منها:

١. البعد المعرفي:

يشير إلى المعلومات الواقعية والحقيقية الواضحة التي لا تثير الجدل حولها فهي حقائق تتعلق بالبيانات والأسماء وحقائق الأشياء في الرسالة الإعلامية كإسم المعد والمقدم للبرنامج، أو إسم الممثل والكاتب للعمل الفني، أو الصحفي والكاتب لخبر أو مقال والمنتج وهويته وغير ذلك الكثير، وهذه المعلومات تتركز وتسكن في العقل لما تعطيه من دلائل واستنتاجات في تحليل الرسالة الإعلامية وتقويمها والحكم عليها.

تعتبر الأهداف المعرفية التي يسعى الفرد لتحقيقها ويعتمد فيها على وسائل الإعلام، مثل الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولنا، وتمثّل المعاني السائدة

والحاجة إلى اللعب والهروب من المشكلات اليومية... تعتبر كلها وظائف للاتصال الرقمي ويحققها نظام المعلومات الذي يتميز به هذا الاتصال، ونجدها موجودة بوفرة على المواقع العديدة لشبكة الانترنت في حرم المواقع التي تم تصنيفها، والتي يتمكن المستخدم أو الزائر من الوصول إليها واستخدامها وعلى قدر من أهمية هذه الحاجات وقدرة حزم المواقع المختلفة على تنظيمها وتقديمها تتفاوت درجات اعتماد الأفراد عليها في الظروف العادية.

تتصدر التأثيرات المعرفية المجالات الأخرى، خاصة أن وفرة المعلومات تجعل المستخدم يتجاوز المشكلات الخاصة بعدم كفاية المعلومات والغموض الناتج من ورائها وتسهم هذه الوفرة في الإدراك الكافي للأحداث وتفسيراتها والمعاني الكامنة وراءها، بجانب مساعدة الفرد في تشكيل الاتجاهات وتدعيمها أو التحول عنها خصوصاً في أوقات الأزمة أو عدم الاستقرار.

٢. البعد الوجداني:

يرتبط هذا البعد بالمعلومات التي تخاطب الوجدان وتثير المشاعر المختلفة المتضمنة مشاعر الحب والكره والغضب والخوف وغيرها، ويختلف مقدار التأثير بهذه المعلومات العاطفية من شخص إلى آخر فالبعض حساس جداً لكل أنواع المشاعر التي تثيرها وسائل الإعلام، ويعد استقبال وتلقي مثل هذه المشاعر من كره وحب وخوف وغضب سهل نسبياً ويتم إدراكه بسهولة، والمنتجون للرسائل الإعلامية يعرفون بسهولة الرموز التي تستهدف هذه المشاعر وتثيرها. لكن هناك مشاعر أكثر دهاء كالقلق والتوتر والحذر تحتاج إلى مهارة إنتاجية عالية من كاتب الرسالة والمخرج، والمقدم لها حتى يمكن نقلها ببراعة إلى جمهور المتلقي.

وكذلك استقبالها يتطلب درجة عالية من التعلم حتى يمكن إدراك رموزها ومعرفة ما تستهدفه الرسالة، وبالتالي السيطرة والتحكم في المشاعر دون تركها لهذه التأثيرات.

ليس هناك خلاف على أن لوسائل الإعلام العديد من التأثيرات الإيجابية في الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية المرتبطة بوظائف هذه الوسائل واستخدامها بما يتفق وخصائص مراحل النمو لدى الطفل وحاجاته من استخدام وسائل الإعلام.

وهذه التأثيرات أصبحت مصدر القلق الكبير للمسؤولين في الكثير من دول العالم نتيجة انتشار السلوك العدواني بين العديد من الفئات العمرية للأطفال والمراهقين وانعكس على الاهتمام الكبير من الخبراء والباحثين لتفسير انتشار ظاهرة العنف

والسلوك العدوانى بين هذه الفئات ورد هذه الظاهرة إلى ذات العلاقة مع كثافة التعرض إلى برامج العنف في التلفزيون.

ولا ننسى دور التلفاز في بذر بذور الخوف والقلق في نفوس أطفالنا بما يعرضه من أفلام مرعبة تخيف الكبير قبل الصغير، وغزو الفضاء ورجال الفضاء والقصاص التي تدور أحداثها حول الجن والشياطين والخيال وكلها توقع الفرع والخوف في نفوسهم إلى جانب أنها لا تحمل قيماً أو فائدةً علمية وينعكس أثر ذلك على أمن الطفل وثقته بنفسه مما يشاهده من مناظر مفزعة يجعله يعيش في خوف وقلق وأحلام مزعجة هذا إن تغافلنا عن الأثر البعيد الأمد الذي يرسم لأطفالنا مع أعداء أمتنا عن طريق التركيز على بعض الرموز وقد وجد أن لهذه الأفلام تأثير بالغ على الشباب مما أدى إلى زيادة حالات الاكتئاب عند الشباب المعروف عنه بالصحة والخفة وأدى إلى الزيادة في معدلات حالات الإدمان والانتحار.

هي انعكاسات سلبية مرتبطة أيضاً بالاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على الأفكار التي يحملها الفرد، والتي قد يتناقض بعضها مع محيطه الواقعي.

كما أنها تؤدي بالمستخدم إلى الانعزال وقضاء وقت طويل في تصفح هذه المواقع، مما قد يؤثر في سلوكه أبرزها القلق، العنف وعدم الرغبة في التواصل مع أفراد الأسرة.

٣. البعد الأخلاقي:

من القيم الأخلاقية هذه ما هو مبادئ عامة مهنية كاحترام حرية التعبير والرأي، والتعددية في عرض وجهات النظر، ونقل الوقائع الصحيحة والمؤكدة، وعدم إخفاء عناصر إخبارية، ومنها ما هو سلوكيات شخصية خفية، كالنزاهة والصدق والجرأة والاستقلالية.

أضف التطور التكنولوجي الذي حصل في السنوات العشر الأخيرة عنصراً جديداً على الحاجة إلى الأخلاقيات الإعلامية، فالتغطية السريعة للإخبار وسرعة انتقال المعلومات وظاهرة العولمة والمنافسة الشرسة بين مئات المحطات التي تحاول كل منها إيجاد موقع لها عند الجمهور، جعلت وسائل الإعلام تهتم بتغطية واسعة وسريعة للأخبار، تترافق مع سرعة التقنيات الحديثة في نقل الأخبار.

البعد الأخلاقي للتربية الإعلامية يتضمن أيضاً معلومات حول القيم والأخلاق المستمدة من الدين والمجتمع وإدراك ما يتضمنه العمل الإعلامي من معلومات تتعلق بهذا الجانب، وهو يمد بأساس لصنع أحكام حول الصواب والخطأ.

فشخصيات العمل الفني بما يقوم به من أفعال وتؤديه من سلوكيات يتم الحكم عليها في ضوء البعد الأخلاقي بكونها شخصيات جيدة أو سيئة وفقاً لتوافقها مع ما يتسلح به الطالب من أخلاقيات وأيضاً ما ينقله الكاتب أو مقدم البرنامج من أفكار لابد من التعرف على ما تحمله من قيم وأخلاقيات والحكم عليه في ضوء المبادئ الأخلاقية التي تترسخ لدى الطالب، وهذا البعد يشمل كل عناصر العمل الإعلامي للتعرف على ما تبثه من قيم وأخلاقيات ثم الحكم عليه في ضوء ما تترسخ في وعي وروح المتلقي.

التربية الإعلامية ودورها في الحفاظ على الأمن الفكري وتعزيز الاستقرار الاجتماعي:

إن السعي لتحقيق الأمن الفكري؛ وإثارة موضوعه وأبعاده المتعلقة بالأمن المجتمعي/ القومي هدفه المحافظة على الموروث الثقافي والحضاري المشكل لمعالم الهوية وتحقيق ذاتها، بما يفضي إلى تحقيق التلاحم بين أفرادها في الفكر، المنهج، السلوك والهدف، وبما يوفر الاستقرار في الأفكار الراقية والايجابية ويؤدي إلى بناء الوعي السلمي، ويصبح بذلك هذا الأمن أداة تساهم في النماء وتحقيق البقاء وضمانة تمنع التلاشي والفاء، وفي المقابل فإن انعدام الأمن الفكري، وما يشكله من تحديات ومخاطر على استقرار المجتمعات، لا يتوقف أثره على المستوى الثقافي فحسب، بل يمتد انعكاسه ليشمل مختلف الأنساق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بما يهدد كيان المجتمعات وحضارات بكاملها.

إن الحديث عن الأمن الفكري لا يمكن بأي حال من الأحوال تصنيفه ضمن خانة الترف الفكري، ببساطة لأنه يمثل أحد مقومات الحياة وسبب في الاستقرار والإستمرار أو العكس، في ظل توفر أدوات الاختراق والهيمنة التي يغذيها صراع المصالح، والسعي الحثيث منذ نهاية القرن الماضي إلى إحداث التغيير الثقافي والفكري على المستوى العالمي بتوظيف الأدوات والأساليب الناعمة، وهذا يؤشر على ارتباط الأمن الفكري عضويًا بهوية الأمم وموروثها الثقافي والحضاري، لذلك نجد أن وحدة الأمم ووحدة فكرها هي هدف رئيسي لكل من يريد ضرب استقرار الدول والجماعات، ما يستدعي من الجهات الرسمية والأهلية وشركاء التنمية تبني إستراتيجية متكاملة يمكن من خلالها التصدي لهذا الخطر الذي يهدد أمن الوطن ويزعزع استقرار المجتمع، والسعي بجد لتوفير الآليات الضرورية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد، والتي يمكن أن تمثل التربية الإعلامية أحدها لمواجهة التحديات التي يفرضها المد الإعلامي والانفجار المعلوماتي، فالانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته المختلفة، أوجد العديد من الإشكاليات المعرفية، كما أحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، تستدعي من المسؤولين، الباحثين والمهتمين

التعمق في دراسة مخرجات إعلام القرن الواحد والعشرين، وبناء استراتيجيات تتيح للأفراد التعامل الواعي معها، وإكسابهم المهارات والقدرات لتجنب كل ما قد يؤثر على سلامة البناء الفكري، الأخلاقي والسلوكي للأفراد ويدعم استقرار المجتمع، على اعتبار أن التربية الإعلامية آلية لرفع معايير الذوق والجودة، والحفاظ على الهوية وتعزيز قيم المواطنة.

تمثل التربية الإعلامية في المناهج الدراسية خط الدفاع الأول ضد التطرف وفي ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الجيل الناشئ من الشباب، وتؤدي التربية الإعلامية دورها من خلال إيجاد مهارات التحليل والنقد للرسائل الإعلامية التي تنتشرها وسائل الإتصال الجماهيري ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال فهم المكونات الفنية والجمالية لمحتوى تلك الرسائل وفهم بنية القائم بالاتصال سواء كان مؤسسة أو منظمة أو أفراد؛ يستطيع جيل الشباب من الوقوف أمام الكم الكبير من الرسائل الإعلامية التي تحمل في طيها بذور التطرف الفكري الذي يمثل النقيض للأمن الفكري.

خلصت دراسة قدمها د. محمد احمد علي عريقات بعنوان "دور التربية الإعلامية في الأمن الفكري" خلال مؤتمر أقيم في جامعة الزرقاء بعنوان "الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري" إلى عدة نقاط منها:

- نتيجة للتطور السريع في تقنيات الاتصال ووسائله وسهولة تعامل الأفراد معها، أصبح وجود مناهج تربية إعلامية ضرورة ملحة لتحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، لما للمعلومة الأولى التي يستقبلها الفرد في تلك الرسائل من دور مهم في تشكيل اتجاهاته وبالتالي سلوكه نحو أمن المجتمع واستقراره.
- أن تحقيق الأمن الفكري لدى منظومة المجتمع يبدأ في الفرد أولاً، كونه هو المتحكم ببوابات تدفق المعلومات أولاً قبل أي جهة رقابية أخرى، وهذا يتطلب من القائمين على تحقيق التربية الإعلامية في المجتمع عدم تقسيم المجتمع الى فئات نخبوية وغير نخبوية، والتعامل كحد سواء مع الأفراد في المجتمع.
- هناك تجارب دول أخرى حققت تقدماً في مجال التربية الإعلامية وتحقيق الأمن الفكري لدى أفرادها، وتطبيقها بما يتسق مع قيم ومعتقدات المجتمع الأردني.

انعكاسات التربية الإعلامية على المتلقي في ظل انتشار الإعلام الجديد:

في الوقت الذي تختلف فيه وجهات النظر حول موقع التربية الإعلامية بين العلوم والتخصصات المختلفة، بالمقابل يتفق الباحثون على أن التربية الإعلامية تشكل وسيلة واعدة لخلق مشاركين ومتلقين واعددين مطلعين ومفكرين فاعلين في مجتمع ديمقراطي، يتجسد ذلك من خلال النتائج التالية التي تظهر في سلوك المتلقي الذي

يخضع للتربية الإعلامية أثناء تعامله مع المضامين الإعلامية وحتى في سلوكه اليومي وفي قدراته الاتصالية والتعبيرية:

1. متلقي متعلم إعلاميا كمفكر نقدي:

يتعلم المتلقي من خلال التربية الإعلامية أن يكون مفكراً ناقداً بمفهوم الوعي النقدي القائم على القدرة على فهم وتفكيك النصوص الإعلامية، خاصة وأنا نعيش في مرحلة لا يمكن ان نمنع او نحجب وسائل الإعلام، لكن بالمقابل نستطيع أن نربي التفكير الناقد الذي يمكن على أساسه الانتقاء والاختيار والمشاركة الفعالة. فالتربية الإعلامية توفر القدرة على قراءة النصوص وتحديد علاقتها بالأطر الاجتماعية والثقافية والسياسية، خاصة في عصر الإعلام الرقمي والاجتماعي مع تنامي حاجتنا المتزايدة للمعلومات والتواصل.

٢. متلقي متعلم إعلاميا كمبدع ومتصل فعّال:

إن جمهور الإعلام يمكنه من خلال التربية الإعلامية أن يكون متلقي مبدع يساهم بأرائه وأفكاره في شرح النصوص الإعلامية وتقديم رؤى تقييميه، كما يكون قادرا على جمع المعلومات وتصحيحها وتحليلها وإبداء رأيه حول القضايا المصيرية ويشاطر وجهات نظره مع الآخرين في إطار حركة تشاركيه لتمكين المتلقي من التفكير وإبداء رأيه بكل حرية وثقة بعيدا عن التحيز والانسحاق وراء آراء الغير.

٣. متلقي متعلم إعلاميا كعامل تغيير اجتماعي:

إن التربية الإعلامية لا تنظر للمتلقي كمستهلك ومواطن سلبي للدلالات المستقبلية، لكنها تهيوئه لممارسة التفكير النقدي حتى يساهم في حركة التغيير لتطوير وتغيير الواقع الاجتماعي من خلال نشر وتلقي المعلومات بطريقة نقدية واعية حضارية تجعل من المتلقي طرف فعال في تغيير المحيط والمجتمع. وتحقيق ذلك يتطلب مجموعة من المهارات لان التربية الإعلامية والتلقي النقدي لا يمكن ان يحقق إلا إذا توفرت مهارات السلوك الواعي إعلاميا والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

مهارة حسن الاختيار: ان المتلقي هو من يختار متابعة وسيلة إعلامية على حساب أخرى، كما أنه هو من يستخدم هذه الوسيلة وليست هي التي تستخدمه، كما يختار أيضا ماذا يقرأ أو يسمع أو يشاهد فالوعي الإعلامي يؤسس لدى المتلقي مهارة حسن الاختيار ويساعده على اتخاذ قرار التعرض الانتقائي للمضمون الاعلامي الذي يناسبه ويناسب واقعه الاجتماعي والثقافي ويتفاعل معه بكل ارتياح.

مهارة التواصل ورجع الصدى: تعتبر عملية رجع الصدى جد مهمة في تعزيز الرسالة الإعلامية ودعمها أو كبحها ورفضها، وهذا يزيد في قدراته الاتصالية والتعبيرية وهذا سلوك يعكس الوعي الإعلامي للمتلقي.

مهارة المشاركة التفاعلية: ذلك أن التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال واشتداد المنافسة يشجع الحوار والمشاركة بالرأي بين وسائل الإعلام والجمهور، وان مشاركة المتلقي بالرأي والحوار والسؤال والتعليق والتعقيب والمداخلة دليل على الوعي الإعلامي المتطور خصوصا في القضايا المصيرية ذات الأهمية بالنسبة للمجتمع خاصة وأن نعيش اليوم في عالم مشبع بالشبكات التفاعلية مما يجعل الحياة العصرية حياة تفاعلية بمعنى الكلمة.

مهارة إنتاج المضامين الإعلامية: أن تكنولوجيا الإعلام جعلت من حرية الإعلام حقيقة وأصبح ممكن لأي شخص لديه ارتباط بالانترنت أن يصبح صانعا للمادة الإعلامية، وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى هذه المهارات هناك مهارات أخرى تتمثل في: التحليل والبحث والتأثير فكل هذه المهارات تهيئ المتلقي ليكون متلقي ايجابي للرسائل الإعلامية، فالتربية الإعلامية هي المفتاح الذي يمكن من خلاله أن تجعل من المتلقي مثقف إعلاميا قادر على النقد والتقويم والمشاركة الواعية في إنتاج المضامين الإعلامية وعدم الانسياق وراء الأفكار المغرضة والشائعات المضللة والمساهمة في إنتاج ونشر رسائل إعلامية، لان التلقي النقدي لا يعني الاستقبال فقط وإنما يتعدى ذلك إلى المشاركة الفعالة في العملية الإعلامية والاتصالية مع عدم الرضوخ والانسياق وراء الأفكار المغرضة الخاطئة.

إذا كان الإعلام الجديد يساهم في نشر المعلومات والأخبار ومد جسور التواصل بين الشعوب والثقافات وزيادة التواصل بينها، فإنه في المقابل هناك الكثير من الانعكاسات السلبية التي تتطلب الاهتمام والعناية قبل أن يفوت الأوان، وتعتبر التربية الإعلامية في هذا المجال مسألة هامة تتطلب العناية والاهتمام نظرا لدورها الكبير في عملية تنمية الوعي بالمشكلات المترتبة عن هذه المضامين التي كثيرا ما تتناقض مع الثقافة المحلية. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال أين هي المعلومات الصحيحة وأين الخاطئة وكيف الانتقاء والاختيار؟ وهنا يأتي دور التربية الإعلامية التي تجعل من المتلقي لا ينساق وراء كل ما ينشر وإنما ينتقي منها وفقا لقواعد الوعي الاعلامي الذي يساهم في ايجاد الفكر النقدي، خاصة وأنا أصبحنا معرضين لكم هائل من المعلومات المتناقضة كما تلجأ بعض المؤسسات الإعلامية الى طمس الحقيقة وصناعة قبول الجمهور مما يؤثر على الجمهور ويصبح في حيرة من أمره. فالتربية الإعلامية يمكن ان تساهم الى حد بعيد في تشكيل مهارة التعامل مع هذه المضامين الاعلامية. إن التربية الاعلامية أضحت ضرورة من ضرورات العصر

ولا يمكن للمتلقي أن يكون متلقياً ناقداً إلا من خلال تلقينه أسس التفكير الناقد، فمتلقي زائد تربية إعلامية تثمر مواطن ناقد واعي مشارك فعال قادر على الاتصال والتغيير الفعال خدمة للصالح العام والمجتمع.

دور التربية الإعلامية في المواطنة الفاعلة

في الوقت الذي تختلف وجهات النظر حول التربية الإعلامية اختلافاً كبيراً، يتوافق الباحثون والمدرسون على أن التربية الإعلامية تشكّل وسيلة واعدة "لخلق مشاركين مطلّعين ومفكرين وفاعلين في مجتمع ديمقراطي. ويحدد التعليل التالي ثلاث نتائج أساسية للتربية الإعلامية: مفكرين نقديين، مبدعين ومُصلّين، وعوامل تغيير اجتماعي، تجعل من التربية الإعلامية مهارة أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية.

المواطن المتعلّم إعلامياً كمفكر نقدي

على الرغم من الاختلافات في مفاهيم المواطنة الفاعلة، تتطلّب كلّ وجهة نظر من المواطنين أن يكونوا مفكرين نقديين. وفي عصر ازداد فيه اعتماد جميع الفئات العمرية على الإعلام الرقمي والاجتماعي للحصول على المعلومات ولتلبية حاجات التواصل، يجب على المواطن أن يكون قادراً على إجراء تقييم وتحليل نقدي لمعلومات ثابتة ومتنوعة تركز على أساسها المشاركة الديمقراطية. تقليدياً، ركّزت التربية الإعلامية على تحليل النصوص الإعلامية وتعريف الطلاب على مشاكل التمثيل وهدف المؤلّف والتعبير الجمالي، الخ. ولكن، مع وضوح العلاقة بين اختراق الاستهلاك الإعلامي والمشاركة الديمقراطية خلال العقد المنصرم أو أكثر، بدأ الباحثون والمدرسون بمناقشة التربية الإعلامية على كونها القدرة ليس على قراءة النصوص فحسب، بل تحديد علاقتها بالأطر الاجتماعية والثقافية والسياسية الأوسع.

تُعدّ التربية الإعلامية المواطنين للمشاركة الديمقراطية عبر مساعدتهم على تحليل تمثيل مجتمعاتهم الوارد في الإعلام، والتطرق إلى المشاكل داخل مجتمعاتهم. فسوف يتعلّم المواطنون الذين يمارسون هذا التفكير النقدي كيفية تفكيك النصوص الإعلامية.

المواطن المتعلّم إعلامياً كمبدع ومُصلّ فعال

تعتمد هذه التعريفات المقترحة "للمواطنة الصالحة" أيضاً على قدرة الأفراد على التصرف كمبدعين ومُصلّين فعالين. فتوصيفات المواطن اليوم كمواطن محدث وفاعل تشير إلى مشاركة مدنية تتخطى الانتماء إلى حزب سياسي أو التصويت في

الانتخابات. إلى حد ما، تعتمد ديمقراطية تشاركية فعلاً على جهود المواطنين لتطوير وتقاسم وجهات نظرهم الفريدة حول المسائل المجتمعية وتطوير مقاربات جديدة لخلق وتعميم وجهات النظر هذه.

المواطن المتعلم إعلامياً كعامل تغيير اجتماعي

أخيراً، يجب أن يكون المواطن قادراً على جمع المعلومات وتحليلها وإبداء آراء مطلّعة وتشاطر وجهات النظر هذه مع الآخرين. تقدم هذه الجهود مساهمات كبيرة في الحياة المدنية، من تنظيم الحركات السياسية إلى خلق ممارسات وإجراءات سياسية جديدة واعتماد سياسات تشريعية جديدة، عندما يرى المواطنون أنفسهم عملاء تغيير اجتماعي.

وفي حين أن دور "أهداف التغيير السياسي أو الاجتماعي" للتربية الإعلامية كان تاريخياً محطّ جدلٍ داخل مجتمع التربية الإعلامية، بدأ الباحثون والممارسون، على اختلاف أطيافهم ومعتقداتهم، بالاعتراف بوعده "إعادة تحديد موقع التربية الإعلامية في صلب التربية المدنية الجديدة". على سبيل المثال، يشجع التزام مجتمع الإعلام في التربية الديمقراطية والتعليم الأساسي على خلق ثقافات داخل الصف الدراسي وإقامة علاقات بين الطلاب والأساتذة من شأنها أن تُعد الطلاب للتعليم الموجه ذاتياً. تقليدياً، يتم تفادي العلاقات التراتبية بين المدرس والطلاب لتسهيل التعليم المشترك. ويتم تشجيع الطلاب على التعاون مع بعضهم لتحديد التحديات التي تواجه مجتمعاتهم، والبحث في هذه المسائل بالتحليل النقدي للإعلام ولمصادر البراهين الأخرى والتعاون لوضع وتعميم إعلام بديل من شأنه أن يعزز الوعي حول هذه المسائل ويحفّز الإجراءات السياسية.

في صفوف التربية الإعلامية، لا يتشجع الطلاب فقط على دراسة الإعلام والمجتمع ودورهم كمستهلكين ومواطنين، بل على ممارسة التفكير النقدي والتعاون ليستعدوا للتحول إلى فاعلين سياسيين في ديمقراطية تشاركية.

التربية الإعلامية جزء من الثقافة اليومية للمواطن الصالح

يؤكد الخبراء أن الفرد إذا كان واعياً ببيئته وملماً بأحداث الساعة من خلال اطلاعه على الوسائل الإعلامية، وقادراً على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح مواطناً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً.

كما يؤكدون على أن التربية الإعلامية يجب أن تكون جزءاً من الثقافة اليومية للفرد وضرورة ملحة لإعداده للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة

والمسموعة وتمكينه ليكون ناقدًا يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه، ونموذجًا ناجحًا للمتلقى النشط.

ان التشجيع على تنشئة المواطنة المسؤولة هي من أهداف التربية الإعلامية بمفهومها الشامل وذلك عن طريق:

- ١- فهم الكيفية التي يشكل الإعلام فيها إدراك الأفراد وبالتالي تهيئتهم للمشاركة كصانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع والمصلحة الوطنية وضوابط حرية الإعلام.
- ٢- تمكين أفراد المجتمع من مواجهة تحديات العالم الرقمي الحديث، من خلال نشر مبادئ وضوابط تساعد على التصدي لما تبثه وسائل الإعلام من رسائل سلبية تهدم ولا تبني، تفرق ولا تجمع ضمن بيئة ناضجة.
- ٣- تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام، على اختلافها مسموعة ومرئية ومطبوعة وفضائيات وإنترنت وشبكات تواصل اجتماعي، وتمكينه من انتقاد سلطة النصوص الإعلامية.

التربية الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تجاوز الحواجز السياسية والحدود الجغرافية وحتى الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وعليه، فإن التفاعل مع هذه الشبكات يتطلب الوعي الذي يفرض على المستخدم إدراك سلبياتها وانعكاساتها، ويمكن أن يبرز هذا الوعي في التربية الإعلامية التي تتيح للفرد سبل التعامل مع المضمون الإعلامي لا سيما الذي ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن إبراز أهمية التربية الإعلامية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- الانتشار الواسع لهذه الشبكات في أوساط الأفراد على اختلاف مستوياتهم، دون وجود وعي كاف بآثار وانعكاسات هذا الاستخدام.

- عدم وجود رقابة على ما يتم نشره وتداوله عبر هذه الشبكات، مما يجعل المستخدم ينشر مضامين لها انعكاسات سلبية على الذين يتداولونها وعلى الفرد نفسه.

- من بين الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تضييع الوقت؛ فالمستخدم غالبًا ما ينسى نفسه وهو يتصفح هذه الشبكات؛ ليكتشف أنه ضيِّع وقته دون أن ينجز أدنى واجباته، فهو ينجذب إلى هذه الشبكات بفضل خصائصها، ليصبح مع مرور الوقت غير قادرًا على تحديد مدة استخدامها.

- ان تركيز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الترفيه والتسلية في معظم البلدان العربية يزيد من تأثيراتها السلبية، فأغلب المستخدمين ينظرون لها على أنها وسيلة للتسلية والترفيه والدرشة لا أكثر، متجاهلين استخداماتها الإيجابية في مجال البحث، والتوعية، والحصول على المعرفة.

- تفرض كل هذه التأثيرات السلبية أهمية التربية الإعلامية باعتبارها أحد الآليات التي تضبط استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، خاصة في ظل التحولات التي تشهدها عملية تداول الرسائل الاتصالية والإعلامية بفعل التطبيقات التي يحملها الإعلام الجديد والتي أحدثت هي الأخرى تحولات جذرية في المجال الإعلامي من عدة نواحي، ويعد استخدام هذه الوسائل من أهم تلك التحولات؛ لأن الاستخدام هو المدخل الأساسي لمختلف التأثيرات التي تحدثها وسائل الاتصال، فكلما كان الفرد واعيا بأسس وقواعد التعامل مع الوسائل كلما ساهم ذلك في الحد من انعكاساتها النفسية والاجتماعية، خاصة وأن التربية الإعلامية تتطلب الحاجة إلى التعلم لمراقب ونلاحظ ونستمع بحرص وحذر.

انطلاقاً من الانعكاسات السلبية الكبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن القول أن اعتماد برامج التربية الإعلامية على مستوى مختلف المؤسسات والهيئات يمكن أن يسهم إلى حد كبير في الحد من هذه الانعكاسات والتي يعد الإدمان والعزلة أبرزها، وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ومنظمات المجتمع المدني وغيرها، وحتى مؤسسات الإعلام من أجل تبني برامج عن التربية الإعلامية يشارك في إعدادها مختصون تربويون، ونفسانيون، واجتماعيون، وأئمة ودعاة وإعلاميون بهدف تدريب الأفراد على التعامل السليم مع مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى كيفية التمييز بين المضامين الإعلامية التي تهدف إلى البناء وتلك التي تهدف إلى الهدم؛ فلا يمكن التأسيس لتربية إعلامية هادفة دون بناء متلقي لديه القدرة على التمييز أولاً بين ما ينفعه وبين ما يضره من خلال تعامله مع الإعلام بمختلف تقنياته.

تستند برامج التربية الإعلامية التي تقوم بإرشاد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى كيفية التعامل معها على بعدين أساسيين: الأول، معرفي يرتبط بإكساب الفرد خلفية معرفية حول هذه الشبكات، أما الثاني فهو بعد تطبيقي، يتحقق من خلال قيام المختصين في إعداد برامج التربية الإعلامية بتدريب الأفراد على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع محتوياتها من خلال النشر والتعليق والمشاركة، وذلك عن طريق ورشات تدريبية عملية، يتمكن من خلالها المستخدم من التمييز بين الإيجابي والسلبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى نقد ما يتعرض له من مواضيع في شتى المجالات.

فورشات التربية الإعلامية هذه تعلم المستخدم مثلا عدم الانسياق وراء الشائعات لا سيما أن شبكات التواصل الاجتماعي كالفيديوك مثلا تقوم على سهولة النشر والتعليق والمشاركة، إضافة إلى تجنب الكلام غير الأخلاقي في ما ينشر من مواضيع وفي التعليق على ما يتم نشره؛ إذ يتعلم المستخدم مراقبة نفسه بنفسه ويستشعر انتماءه الديني وضميره قبل أن يقوم بأي سلوك أثناء استخدامه.

عناصر دعم التربية الإعلامية

هناك العديد من عناصر دعم التربية الإعلامية، منها:

- الأسرة: تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوك أفرادها لتأمين استقراره، وتشارك الأسرة العديد من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة مساندة ومتكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن الاجتماعي، الأسرة هي المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية وذلك من خلال مراقبتها وتوجيهها للأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع وسائل الإعلام وهذا لأن تربية الأطفال على نقد واختيار وانتقاد البرامج والتفاعل مع مختلف المضامين بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء دون إهمال دور المدرسة في ذلك، فالتربية الإعلامية الموجهة للصغار عبر المدرسة تحتاج إلى دعم الأسرة لها، لذلك نجد الدول المتطورة توجه ندوات مكثفة تناشد الوالدين لضغط العلاقة بين أبنائهم ووسائل الإعلام وتنظيم استهلاكهم لها بشكل عقلائي.

تقوم التربية داخل الأسرة على مجموعة من المبادئ نذكر منها:

- ترتيب المنزل ليكون بيئة إعلامية اتصالية ايجابية.
- وضع قواعد عادلة بشأن استخدام التلفزيون في الأسرة.
- تشجيع المساعدة النقدية والنشطة للمواد المعروضة.
- تشجيع المناقشات الأسرية عن المضامين وتأثير المختلفة.
- يجب الجلوس مع الأطفال والاشتراك معهم في أنشطة التعرض للمضامين الإعلامية لفترات طويلة.
- إن منع الأطفال من التعرض لوسائل الإعلام ليس هو الأسلوب الصحيح لحمايته من أخطارها بل يجب فسح المجال للطفل لمحاكاة و تقليد ما يراه من أجل إخراج تخوفاته وانشغالاته وعدم ربط المنعة من مشاهدة البرامج.
- المؤسسات التعليمية: إن المؤسسات التعليمية (المدرسة، والجامعة) لا يقتصر دورها على التلقين العلمي فقط، بل يمتد دورها إلى تنمية مهارات الطلاب الإعلامية، من خلال تدريب وتعليم المتعلمين على حسن استخدام وسائل

الإعلام وكيفية التعامل مع مضامينها بوعي، وفي نفس الوقت التنبيه إلى أخطار ما تُقدمه هذه الوسائل، حيث يجب على النظم التربوية تحمل مسؤولية إيجاد تربية جديدة تتواءم مع العصر يكون عمادها النقد، وتحرير الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا وجعله أكثر إيجابية، وأكثر وعياً ومسؤولية في تعامله مع وسائل الإعلام.

- وسائل الإعلام: لا يختلف أثنى على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات وتشكيل الرأي العام ووضع أجندة الجمهور، فهي محرك اجتماعي فاعل، بالإضافة إلى قدرتها على نشر الأفكار المستحدثة بين أفراد الجمهور، لذا فإن لوسائل الإعلام القدرة على تبني مفهوم التربية الإعلامية كمفهوم جديد، ونشره ودعمه وإقناع الجمهور به. وكثيراً ما تستهدف التربية الإعلامية إعداد الإعلاميين كي يساهموا بفاعلية في تحقيق فاعلية وسائل الإعلام بشأن قضايا معينة في المجتمع، ومع التسليم بتعدد أبعاد التربية الإعلامية، فإن أحد مخرجاتها الهامة أن يمتلك الإعلاميون مقومات التأثير في سلوك الجمهور، فلا بد أن يمتلك الإعلاميون المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم التي يتمكنون بواسطتها من التأثير الإيجابي الملموس في علاقة الناس بوسائل الإعلام، بحيث يكون لدى الجمهور الحس الانتقائي السليم، لذلك لا بد أن يحرص القائمون بالاتصال على أن يمتلك جمهورهم رؤية نقدية حتى يتمكن الجمهور من التمييز بين الغث والسمين لما يتلقاه من وسائل الإعلام.

- جماعات الضغط: تُعد جماعات الضغط على وسائل الإعلام هامة جداً في أي مجتمع، حيث يكون لها دور هام في تقليل سلبيات وسائل الإعلام، وتساهم في تقليل المحتوى السلبي لمضامين وسائل الإعلام، وتوجد العديد من جماعات الضغط على وسائل الإعلام في الدول المتقدمة، وبالفعل نجحت هذه الجماعات من خلال الحملات التي تقوم بها في إلزام وسائل الإعلام وصانعي السياسات الإعلامية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية فيما يقدموه من مضامين للجمهور. فجماعات الضغط على وسائل الإعلام لها دور هام جداً في مناصرة ودعم جهود التربية الإعلامية في أي مجتمع.

جهود الحكومة الأردنية في مجال التربية الإعلامية

أ- تشكيل فريق حكومي وفريق وطني لنشر مفاهيم التربية الإعلامية

وافق رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز في آذار ٢٠١٩ على تشكيل فريق حكومي برئاسة وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة جمانة غنيمات لمتابعة مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية الذي تعهدت الحكومة بتبني إطار استراتيجي وطني لنشره ضمن أولويات عملها لعامي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

وقالت غنيمات إنّه سينبثق عن هذا الفريق الحكومي فريقٌ وطنيٌّ يضمّ في عضويته الشركاء من مؤسسات المجتمع المدني والجامعات والمدارس مثل معهد الإعلام الأردني، بالإضافة إلى مكتب اليونسكو في عمّان للاستعانة بخبراتهم في هذا المساق؛ حرصاً من الحكومة على التواصل المستمرّ مع جميع الشركاء في القضايا التي تتعلق بتحسين الأجيال القادمة بالثقافة الوطنية ولتعزيز مفهوم المواطنة الفاعلة. وكانت الحكومة قد تعهدت في أولويات عملها لعامي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ التي أعلنتها رئيس الوزراء في تشرين الثاني من عام ٢٠١٨ بتبني الإطار الاستراتيجي الوطني لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية، وذلك لتعزيز مبدأ الثقافة الوطنية والمواطنة الفاعلة، ونظراً لاتساع استخدام وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية والإعلام الرقمي بين المواطنين، وتناقل المعلومات والأخبار والمحتوى عبر هذه الوسائل. والتزمت الحكومة في هذا الإطار بنشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية لتطوير مجموعة من المهارات الأساسية، أبرزها تطوير قدرات التفكير النقدي لدى المواطنين، والوصول إلى مصادر المعلومات الصحيحة بهدف بناء مجتمع يحترم التعددية وحقوق الإنسان والحوار.

وضمّ الفريق الحكومي في عضويته، أمين عام وزارة التربية والتعليم، وأمين عام وزارة الشباب، ومساعد أمين عام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمدير التنفيذي في المركز الوطني لتطوير المناهج والناطق الإعلامي باسم وزارة التربية والتعليم ومدير إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وانبثق عن الفريق الحكومي، فريق وطني يضم في عضويته شركاء من الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني التالية: عميد معهد الإعلام الأردني، وعمداء كليات الإعلام في جامعات اليرموك، والشرق الأوسط، والزرقاء، وممثلين عن كليات وأقسام الصحافة والإعلام في جامعات البترا، وجدارا، وفيلادلفيا، والجامعة العربية المفتوحة، وقسم الإعلام والدراسات الإستراتيجية في كلية الآداب بجامعة الحسين بن طلال، ومؤسسة ولي العهد، وصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، ونقابة الصحفيين الأردنيين، ونقابة المعلمين الأردنيين، والمجلس الوطني لشؤون الأسرة، ومديرية الأمن العام، وأمانة عمان الكبرى، ودائرة المكتبة الوطنية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، ومركز حماية وحرية الصحفيين، ومركز داعم للإعلام.

وفي أيلول ٢٠١٩ أكدت غنيمات، خلال اجتماعها في دار رئاسة الوزراء، مع أعضاء الفريق الوطني المكلف بمتابعة مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية، أن مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية يعد مشروعاً وطنياً يساهم في بناء ثقافة النشء حول المعرفة الرقمية المطلوبة، وتحسينهم من مخاطر وآفات وسائل

التواصل الاجتماعي.

وأشارت إلى أن الحكومة وضعت ضمن وثيقة أولوياتها للعامين ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، خطة لتنفيذ مشروع التربية الإعلامية على مدار ثلاث سنوات، بالشراكة مع معهد الإعلام الأردني، الذراع التنفيذي للمشروع.

وأوضحت أن الحكومة تسعى إلى مأسسة المشروع ليصبح عابرا للحكومات، من خلال إدراجه في الموازنة العامة للسنة المقبلة، مؤكدة أن الأردن يعد من الدول العربية المتقدمة في نشر وتنفيذ مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية.

بدوره، قال عميد معهد الإعلام الأردني الدكتور باسم الطويسي إن الحكومة تبنت مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية، لإيمانها بأهميته في المجتمع، وسعيها منها للسير على خطى الأنظمة العالمية ومراكز الأبحاث التي أشارت إلى ضرورة تعميم المفاهيم وتطبيقها في دول العالم.

وأشار إلى أن معهد الإعلام وبصفته الذراع التنفيذي للمشروع وضع الخطة التنفيذية بعدما عقد مشاورات مكثفة مع الشركاء المعنيين على مدار الفترة الماضية، وبالتعاون مع وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي والشباب. وعرض الطويسي خلال الاجتماع، الذي حضره عدد من عمداء كليات الإعلام ورؤساء أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات، الخطة التنفيذية للمشروع والتي تشمل على أربعة محاور رئيسة تتمثل ب: التعليم المدرسي، والجامعات ومؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة، والمؤسسات الشبابية، والمجتمع المدني والمجال العام في المدن.

من جانبه، قال أمين عام وزارة التربية والتعليم سامي السلايطة إن الوزارة بدأت بتنفيذ المشروع من خلال إنشاء ٢٥ ناديا إعلاميا في عدد من مديريات التربية والتعليم ، بهدف نشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية.

وأشار إلى أن الوزارة أدخلت خلال العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وحدات دراسية حول مفاهيم التربية الإعلامية، في كتب التربية الوطنية والاجتماعية للصفين السابع والثامن وكتاب الحاسوب للصف العاشر، إضافة إلى تنفيذ عدد من الأنشطة المتعلقة بالتربية الإعلامية ضمن حصص الأنشطة.

وأكد السلايطة أن الوزارة تهدف إلى التوسع بشكل أكبر في المشروع بما يحقق الفائدة المرجوة للطلبة خلال السنوات المقبلة، من خلال برامج إضافية مقدمة بدعم من الاتحاد الأوروبي.

وفي ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩، أكدت غنيمات، أهمية دور أعضاء الفريق الوطني لمشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية عبر ما يقدمونه من طروحات وأفكار في إثراء المشروع الهادف لبناء ثقافة النشء حول المعرفة الرقمية المطلوبة، وتحسينهم من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. وأشارت خلال اجتماعها في

رئاسة الوزراء، مع أعضاء الفريق الوطني المكلف بمتابعة مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية، إلى أهمية التعاون والتشاركية بين الجميع، وبما يسهم في خدمة أهداف الخطة التنفيذية للمشروع.

من جانبه، قال عميد معهد الإعلام الأردني الدكتور باسم الطويسي، إن المعهد أدخل بعض الأنشطة المتعلقة في الأسرة ضمن الخطة التنفيذية للمشروع، مشيراً إلى أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تعد من المواضيع المهمة نظراً لتقاطعها مع مختلف القطاعات الأساسية في المجتمع.

وأشار إلى أن الخطة التنفيذية للمشروع مرت بالعديد من المراحل قبل وصولها إلى الشكل الحالي، مؤكداً أن المعهد عقد مشاورات مكثفة مع الشركاء المعنيين على مدار الفترة الماضية، بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي والشباب.

ب- الإعلان عن الخطة التنفيذية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية للأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٣)

وفي ١٧ حزيران ٢٠٢٠ أعلن وزير الثقافة الدكتور باسم الطويسي في مؤتمر صحفي عقد في رئاسة الوزراء، الخطة التنفيذية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية للأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٣).

وتهدف الخطة التي أعدتها الوزارة وأقرها مجلس الوزراء، إلى تطوير برنامج عمل لتحسين قدرة المجتمع في التعامل مع مصادر المعلومات والأخبار، وأدوات التكنولوجيا الرقمية.

وقال وزير الثقافة، إن المبادرة تهدف إلى الانتقال من النظرة السائدة حول التربية الإعلامية كأداة للحماية والدفاع إلى فهمٍ أعمق وأشمل، بوصفها أداة للتمكين والمشاركة والابتكار، مضيفاً أن الخطة تمثل أحد النماذج على تكامل العمل الحكومي، إذ تشارك في تنفيذها مع وزارة الثقافة، وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والشباب ومكتب وزير الدولة للإعلام، كما تمثل نموذجاً على الشراكة مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني أبرزها معهد الإعلام الأردني.

وبين أن الهدف الاستراتيجي للخطة يتمثل بإدماج مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ومهاراتها في النظام التعليمي الأردني، ونشرها في المدارس والجامعات، وتضمينها أنشطة المؤسسات الثقافية والشبابية ومؤسسات المجتمع المدني، ونشر الوعي بها من خلال وسائل الإعلام وفي المجال العام.

وأوضح أن المنظور الذي اعتمده الخطة يشتمل على فهم الإعلام والاتصال المعاصر ومحو الأمية الإخبارية ومحو الأمية المعلوماتية والمواطنة الرقمية لإيجاد حالة من الثقة العامة والتحصين المعرفي في مواجهة الإشاعات والتضليل، ويلتزم

هذا المنظور بتعزيز مبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير والعدالة الجنديرية. وقال الدكتور الطويسي، إنّ الخطة تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية المتمثلة باستخدام منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية، باعتباره أداة من أدوات إصلاح التعليم وتحسين جودته وبناء الموارد البشرية الوطنية، وتحسين قدرات المجتمع الأردني، وتحديدًا الشباب والأسرة، في التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات، خاصةً وسائل الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي. وأكد أنّ الخطة تهدف إلى تمكين الشباب من مواجهة أضرار وسائل الإعلام والإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تفرضها الاستخدامات غير المهنية، والمحتوى غير الملائم والضار لوسائل الإعلام، ومصادر المعلومات مثل الأخبار الكاذبة والإشاعات وخطابات الكراهية، والمحتوى الذي يدعو للتطرف والعنف، وكذلك تمكين أفراد المجتمع، وتحديدًا الشباب، من حرية التعبير والتفكير النقدي والإبداع والريادة، والمساهمة في تحسين قدرات المجتمع الأردني للمزيد من الاندماج الاجتماعي والمشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ودعم جهود العدالة "الجنديرية" في المجتمع الأردني، وتحسين قدرات المجتمع في ردم فجوات مشاركة المرأة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إضافةً إلى تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحريات لدى الشباب الأردني، وتمكينه من التعبير عن نفسه، والمشاركة الديمقراطية الفاعلة، وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية. وأشار إلى أنّ تصميم الخطة ضمن إطار زمني يستمر أربع سنوات هو فترة كافية لتجذير العمل المؤسسي في هذا المجال، وجعله جزءاً من عمل المؤسسات، إذ تعتمد منهجية تنفيذ الخطة على الشراكة بين القطاعين العام والمدني. وقال إنّه تمّ تطوير آلية إدارة التنفيذ على ثلاثة مستويات، تشمل السياسات، وإدارة التنفيذ، والعمليات، كما تقوم منهجية تنفيذ الخطة على ثلاث مراحل، وهي التأسيس والانتشار والاستدامة.

الخطة التنفيذية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية ٢٠٢٠-٢٠٢٣

الرؤية

مواطنون أردنيون يستخدمون وسائل الإعلام ومصادر المعلومات والوسائط الرقمية بفعالية تمكنهم من بناء مجتمع المعرفة وترسيخ الثقة العامة في المجتمع.

الهدف الاستراتيجي:

إدماج مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ومهاراتها في النظام التعليمي الأردني في المدارس والجامعات، وفي أنشطة المؤسسات الشبابية، ومؤسسات المجتمع المدني، ونشر الوعي بها من خلال وسائل الإعلام، وفي المجال العام.

الأهداف الفرعية:

إنّ منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية سوف يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية، والتنمية التالية:

1. استخدام منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية باعتباره أداة من أدوات إصلاح التعليم وتحسين جودته وبناء الموارد البشرية الوطنية.
2. تحسين قدرات المجتمع الأردني والأجيال الجديدة والشابة منه في التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات، وتحديدًا وسائل الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي.
3. تمكين الشباب من مواجهة أضرار وسائل الإعلام والإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تفرضها الاستخدامات غير المهنية، والمحتوى غير الملائم والضارّ لوسائل الإعلام، ومصادر المعلومات مثل الأخبار الكاذبة، والإشاعات، وخطابات الكراهية، والمحتوى الذي يدعو إلى التطرف والعنف.
4. تمكين أفراد المجتمع، وتحديدًا، الشباب من حرية التعبير، والتفكير النقدي، والإبداع، والريادة.
5. المساهمة في تحسين قدرات المجتمع الأردني على المزيد من الاندماج الاجتماعي، والمشاركة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.
6. دعم جهود العدالة الجندرية في المجتمع الأردني، وتحسين قدرات المجتمع في ردم فجوات مشاركة المرأة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.
7. تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحريات وسط الشباب الأردني، وتمكينه من التعبير عن نفسه، والمشاركة الديمقراطية الفاعلة، وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.

الفئات المستهدفة:

تستهدف الخطة التنفيذية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية المجتمع الأردني بشكل عام، وفي إطار العمل البرامجي المحدد تستهدف الفئات التالية:

أولاً: النظام التعليمي الوطني

- طلبة المدارس في التعليم العام (مرحلة التعليم الأساسي).

- طلبة المدارس في التعليم الخاصّ (مرحلة التعليم الأساسي).
- المعلّمون في القطاعين العام والخاص.
- طلبة الجامعات العامّة والخاصّة.
- أساتذة الجامعات العامّة والخاصّة.

ثانياً: المجتمعات الشبابية

- الشباب في مراكز الشباب والشابات/ وزارة الشباب
- مؤسسات شبابية أخرى.

ثالثاً: فعاليات الحياة العامّة الوطنية (المجال العام).

- وسائل الإعلام.
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- المدن ونظم المواصلات.

المجال الاول: (النظام التعليمي "المدارس")

١. التدريب وبناء القدرات: ويشمل الأنشطة التدريبية والوصول إلى نحو ٩٠% من مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظات المملكة، ويشمل التدريب ٤٢ مديرية تربية وتعليم في ١٢ محافظة.

٢. الانتشار والاستدامة لبناء القدرات: ويشمل التدريب في مرحلة الانتشار ٣٠٠٠ معلّم ومعلّمة ضمن نحو ٣٠٠٠ مدرسة حكومية.

٣. إدخال مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ومهاراتها للمناهج التعليمية في الصفوف المعنية وضمان استدامة مراجعتها وتطويرها: وتشمل إدخال مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ومهاراتها إلى المناهج التعليمية، وتطوير دليل أنشطة طلابية متخصصة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية لطلبة مرحلة التعليم الأساسي.

٤. تطوير أنشطة تعليمية موازية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، من خلال إنشاء أندية طلابية متخصصة بهذه المجال: وتشمل إنشاء ٣٣٦ نادياً للتربية الإعلامية والمعلوماتية في المملكة يتم إطلاقها في ٣٣٦ مدرسة موزعة على محافظات المملكة كافة، وتطوير الإذاعة المدرسية في ١٢٦ مدرسة، أي ٣ مدارس في كلّ مديرية تربية.

المجال الثاني: (النظام التعليمي "الجامعات")

١. بناء قدرات مجموعة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية في التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف تدريب ١٥٠ عضو هيئة تدريس في برنامج تدريبي متخصص في التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتنظيم مؤتمر إقليمي في التربية الإعلامية والمعلوماتية، وآخر دولي.

٢. تطوير مناهج وأدلة تدريبية متخصصة في التربية الإعلامية والمعلوماتية موجّهة لطلبة الجامعات: ويشمل هذا الهدف تطوير دليل تدريبي لأعضاء الهيئات التدريسية، وإعداد مناهج تعليمي لجميع الطلبة، بالإضافة إلى تطوير دليل لأنشطة أندية التربية الإعلامية الجامعية، والأنشطة الطلابية الموازية في المجال الإعلامي.

٣. إنشاء أندية طلابية جامعية وأنشطة موازية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف إنشاء ٣٠ نادياً طلابياً في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتطوير إطار مؤسسي لإدارة أندية التربية الإعلامية والمعلوماتية، وإعداد خطة عمل فصلية لأندية التربية الإعلامية والمعلوماتية.

٤. دعم كليات تأهيل المعلمين لطرح برامج تعليمية في التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف دعم إنشاء برنامج تعليمي في مستوى الماجستير في إحدى الجامعات الحكومية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، وطرح مساق متخصص ومتقدم في أساليب تدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية.

المجال الثالث: المؤسسات الشبابية والثقافية

١. التدريب وبناء القدرات لأعضاء مراكز الشباب والشابات التابعة لوزارة الشباب في جميع أنحاء المملكة والهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف تنفيذ ١٦٠ دورة تدريبية أساسية تشمل مراكز الشباب والشابات في المملكة والهيئات الثقافية، وتستهدف ٤٠٠٠ مشارك ومشاركة.

٢. الانتشار والاستدامة من خلال مراكز الشباب والشابات والهيئات الشبابية الوطنية مثل هيئة شباب كلنا الأردن والهيئات الثقافية: ويشمل هذا الهدف تنفيذ ١٠ دورات تدريبية متقدمة في مجال تدريب المدربين TOT، يستفيد منها ١٦٠ مشاركاً، وتنفيذ خطة إشراف وإرشاد Mentorship على برنامج الانتشار بوجود مشرفين يُطلب منهم تنفيذ ٤٠٠ زيارة متابعة وتوجيه للمدربين، ومن المتوقع أن يستفيد من برنامج الانتشار نحو ٢٢.٥٠٠ شاب وشابة.

٣. تمكين مجموعة من مراكز الشباب والشابات والهيئات الثقافية من تطوير وحدات للتوعية الإعلامية الرقمية وإنتاج المحتوى الإعلامي والمعلوماتي، لكي تتحوّل إلى مراكز لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف إنشاء ٢٤ وحدة إنتاج إعلامي في ٢٤ مركز شباب وشابات والهيئات الثقافية بواقع ٣ مراكز في كلّ محافظة، بالإضافة إلى تنفيذ ٣ برامج تدريبية تستهدف المراكز الشبابية المستفيدة.

المجال الرابع: المجتمع المدني والمجال العام في المدن:

١. إدارة منح فرعية تستهدف مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني المهمة بإطلاق مبادرات جديدة ومبتكرة في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف وضع خارطة لمؤسسات المجتمع المدني في العاصمة والمحافظات، وتطوير سلسلة من المعايير الخاصة بإدارة المنح الفرعية، وتقديم (١٠) منح سنوياً لمبادرات ومشاريع في التربية الإعلامية والمعلوماتية لمدة ثلاث سنوات، تتراوح قيمة المنحة ما بين (١٠-١٥) ألف دينار أردني، بمجموع (١٢٠) ألف دينار سنوياً.

٢. تنفيذ حملة ترويجية لنشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال مجموعة من وسائل إعلام الخدمة العامة، والإعلام المجتمعي، والقطاع الخاص: ويشمل هذا الهدف دعم إنتاج برنامج تلفزيوني لنشر الوعي بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، بالتعاون مع هيئة الإعلام الأردنية، وثلاث محطات تلفزيونية، وإنتاج (٣٠) تنويهاً إذاعياً (فواصل إذاعية قصيرة) يتم بثها من خلال الإذاعات، وتنظيم ثلاث حملات تعريفية بمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال منصات الإعلام الاجتماعي ووسائل الإعلام العامة الأخرى وسيتم برمجة هذه الحملات بواقع حملة كل عام.

٣. تطوير نظام لنشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، على شكل نشرة معلوماتية أسبوعية من خلال وسائل النقل العام: ويشمل هذا الهدف تطوير نظام للنشر والبث على الشاشات الموجودة في منظومة النقل العام الجديدة (باص عمان)، وعددها (١٣٠) حافلة، وتطوير نشرة معلومات وتنويهاً أسبوعية، تبث من خلال نظام البث على كافة الشاشات في باصات النقل.

٤. إنشاء وإطلاق منصة رقمية للتعليم والتدريب Massive Open Online Courses (MOOCs) في التربية الإعلامية والمعلوماتية: ويشمل هذا الهدف تحليل نظام التعليم والتدريب الإلكتروني وفق متطلبات الخطة التنفيذية وحاجات المجتمع الأردني، وإنشاء منصة إلكترونية للتعليم والتدريب Massive Open Online Courses (MOOCs).

المنهجية

يعتمد بناء منهجية تنفيذ المبادرة الوطنية على الشراكة بين القطاعين العام والمدني، أي المؤسسات غير الربحية، للوصول إلى أهداف الخطة، ولذا تم تطوير آلية إدارة التنفيذ على ثلاثة مستويات تشمل: السياسات، وإدارة التنفيذ، والعمليات. تقوم نظرية التغيير على تحقيق الأهداف الوطنية للخطة، والوصول إلى الأثر المجتمعي، وتتلور نظرية التغيير على ثلاث آليات: (التأسيس، والانتشار، والاستدامة)، كما يلي:

١. التأسيس: من خلال السياسات والإجراءات والأنشطة التي تسعى إلى تأسيس بنى معرفية ومهارية لدى فئات أساسية مُستهدفة، ويعمل مشروع الخطة التنفيذية على التأسيس للتربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال بناء قدرات أساسية لدى الفئات المستهدفة، والتأسيس في السياسات والأطر التنظيمية لوجود التربية الإعلامية والمعلوماتية على مختلف مستويات المجالات المُستهدفة، والتأسيس في الوعي العام من خلال المنصات التفاعلية، ومصادر المعلومات، ووسائل الإعلام.

٢. الانتشار: يقود التأسيس إلى توسيع قاعدة المستفيدين؛ ويتم ذلك من خلال بناء قدرات متقدمة ونوعية تستهدف فئات محددة من الفئات المستفيدة بناء على نتائج التأسيس، مثل: برامج تدريب المدربين، وبرامج الإشراف الميداني، وتعمل هذه الفئة على الانتقال بالمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية من التأسيس إلى الانتشار.

وتعمل هذه الآلية دور الكتلة الحرجة (Critical Mass) في قيادة التغيير المُستهدف وسط كل مجموعة سكانية محددة. والكتلة الحرجة هي عدد كافٍ من الجهات والأفراد الذين يتبنون الابتكار في نظام اجتماعي بحيث تعمل هذه الكتلة على زيادة عدد المتبنين حتى يصبح معدل التبني مستداماً ذاتياً ويؤدي إلى مزيد من النمو والتوسع. إن الأشخاص الذين يتم تأهيلهم بشكل جيد، ومنحهم المزيد من الفرص والتعرض للمزيد من المعرفة والمهارات في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية سيشكلون "الكتلة الحرجة" التي ستعمل على المزيد من الإزاحة وتكبير قاعدة المستفيدين.

٣. الاستدامة: تم الأخذ بعين الاعتبار عند تصميم الخطة التنفيذية أن تكون الاستدامة معياراً يلتزم به في كافة الأنشطة، وبذلك تبدو مبادئ الاستدامة ظاهرة في كل مراحل المبادرة الوطنية وأنشطتها.

تعمل الخطة التنفيذية على بناء القدرات المتقدمة في كل مجال من مجالات العمل المستهدف، لكي تصبح هذه القدرات بمثابة مؤئل، سواء لاستمرار التدريب، أو نشر الوعي، أو التطوير والتحديث.

كما تضمن المبادرة الوطنية توفير أسباب الاستدامة داخل بنى المؤسسات المستفيدة، سواء الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني، من خلال إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية على السياسات والخطط والبرامج كما هو الحال في الأدلة والمناهج. إن الخبرة الوطنية هدف أساسي في بناء الاستدامة حيث روعي في تصميم المبادرة

الوطنية توسيع قاعدة الفاعلين من الجهات الحكومية والمدنية الذين سيعملون معاً على تراكم خبرة وطنية متنوّعة ومتعدّدة تعمل بأشكال مختلفة على ضمان الاستدامة في مستويات متعدّدة.

ج- وزارة الثقافة تطلق منصة ثقتنا

منصة "ثقتنا" هي البوابة الإلكترونية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية خلال السنوات ٢٠٢٠ - ٢٠٢٣، والتي تنفذها وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الشباب، ومؤسسات المجتمع المدني.

<https://thekatna.gov.jo>

في ٢١ ايلول ٢٠٢٠ أطلقت وزارة الثقافة في المركز الثقافي الملكي البوابة الإلكترونية "ثقتنا"، للتربية الإعلامية والمعلوماتية التي تسعى إلى نشر المفاهيم الإعلامية وإثراء الثقة العامة في المجتمع لمواجهة التضليل الإعلامي، وتراكم الإشاعات والأخبار المزيفة.

تحدث في حفل الإطلاق وزير الثقافة الدكتور باسم الطويسي، ووزير الإعلام أمجد العضايلة، فيما اشتمل الحفل على عرض أهداف البوابة المتمثلة في توفير الموارد الثقافية والتدريبية والفرص التي توفرها الخطة، والمسابقة الجديدة التي أطلقتها الوزارة تحت عنوان (صدقني).

وقال د. الطويسي: إن إطلاق البوابة الإلكترونية (ثقتنا) يأتي ضمن خطة الوزارة لتنفيذ الالتزام الحكومي بنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية، بما ينسجم مع منظور التكيف الثقافي الذي تتطلبه ظروف الجائحة، وذلك بتوظيف الأدوات الرقمية والتعلم عن بعد في نشر ثقافة التربية الإعلامية والمعلوماتية.

وأضاف د. الطويسي أن فلسفة الدولة الأردنية في هذا الشأن، تقوم على الريادة بنشر التربية الإعلامية، سعياً لإثراء الثقة العامة في المجتمع لمواجهة التضليل الإعلامي، وتراكم الإشاعات والأخبار المزيفة التي باتت تترك آثارها السلبية على الأفراد والجماعات والمؤسسات فضلاً عن إرباكها للرأي العام.

وبين د. الطويسي إن إقرار الحكومة للخطة التنفيذية للتربية الإعلامية، والبدء الفعلي بتنفيذها تجعل الأردن أول دولة عربية تتبنى رسمياً نشر التربية الإعلامية، وإدخالها ضمن النظام التعليمي، وهو ما يجعل الأردن مؤثلاً ومركزاً إقليمياً في هذا المجال.

أختتم د. الطويسي أن وزارة الثقافة ستقوم بالتعاون مع الشركاء "مكتب وزير الدولة

لشؤون الإعلام، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي ووزارة الشباب
”بتطوير الموارد والمواد التدريبية والتعليمية الموجودة على البوابة الإلكترونية.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام العضيلة إن مسؤولية الحكومة تقتضي إعلاء
قيم المصداقية، والشفافية، وضمان تدفق المعلومات، وتكريس الثقافة الصحيحة في
التعامل معها، ”وهذا واجب وطني لا حياء عنه.“

وأشار في كلمته في الحفل إلى أهمية طرح مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية
في هذا الوقت الاستثنائي، الذي نتعامل فيه مع جائحة عالمية غير مسبوقة، مبينا أن
طبيعة الأزمة التي نعيشها اليوم، يرافقها تدفق مستمر في المعلومات، تتطلب أعلى
درجات الدقة والمصداقية، والحرص على تقديم المعلومة الصحيحة في وقتها، تفادياً
للإشاعات والمغالطات.

وبين العضيلة أن إطلاق البوابة الإلكترونية يأتي ضمن الجهود الحكومية
المتواصلة لنشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، التي تم تأطيرها ضمن خطة
وطنية أقرها مجلس الوزراء قبل بضعة شهور، إنفاذاً لما تعهدت به الحكومة في
وثيقة أولوياتها.

وأوضح أهمية تكريس الثقافة الصحيحة في نشر المعلومات وتناولها، وتعزيز قدرة
الأفراد على تمييز المعلومة الدقيقة من المعلومة الخاطئة، وتعزيز مهارات التفكير
الناقد لدى الجميع، خصوصاً لدى الأجيال الناشئة التي تشكل غالبية المجتمعات.
ولفت إلى أن مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية، وما يرتبط به من أنشطة
وبرامج تسعى لتحقيق الرؤية الملكية السامية، وصولاً إلى مجتمع واع، تسود فيه
ثقافة التحقق من المعلومات، وتنبذ فيه الممارسات غير المهنية.

وتحتوي البوابة على نحو (٤٠) فيديو تعليمي مدة كل واحد منها (١٥-١٠) دقيقة
في مجالات فيهم الإعلام المعاصر والتحقق من الأخبار والكشف عن الشائعات
والتحقق من الفيديوهات والصور وفهم الإعلانات التجارية والدعاية السياسية،
والتمتع الإلكتروني وحماية الخصوصية، والأمن الرقمي وغيرها من الموضوعات.
كما قدمت المهندسة ناديا الشيب المنسقة في المبادرة الوطنية للتربية الإعلامية
عرضاً عن المسابقة الجديدة التي أطلقتها وزارة الثقافة تحت عنوان (صدقني) التي
تشتمل على ثلاثة مجالات وموجهة للأطفال والشباب ضمن الفئة العمرية (١٤-٣٠)
سنة وتسعى إلى عرض مفاهيم التربية الإعلامية والإعلاء من قيم المصداقية
وترسيخ اتجاهات ايجابية في المواطنة الرقمية.

أما مجالات المسابقة فهي (افهم) ويتطلب الإجابة عن (١٠) أسئلة تقيس مدى فهم
المتابعين للدروس المعروضة على البوابة الإلكترونية. (أرصد) ويطلب من المشارك
رصد إشاعتين واحدة محلية والثانية خارجية، والمجال الثالث (أشارك) ويطلب من
المتابعين المشاركة بفيديو أو مقالة لا تتجاوز (٣٠٠) كلمة تتناول مسألة تتعلق

بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، ووفرت الوزارة (٥٠) جائزة أسبوعياً للمسابقة التي تستمر لعشرة أسابيع.

د- وزارة الثقافة تطلق مشروع "إعلام ٢١" للتربية الإعلامية والمعلوماتية

وفي ٣ أيار ٢٠٢١ أطلقت وزارة الثقافة، بالتعاون مع مكتب اليونسكو في عمان مشروع "إعلام ٢١" للتربية الإعلامية والمعلوماتية، من أجل لفت انتباه المواطنين ورواد شبكات التواصل الاجتماعي للمحتوى الرقمي الذي يتعرضون له ويشاركونه في أوقات التضييل .

والمشروع الذي جاء إطلاقه بالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢١، هو مجموعة من الفيديوهات التوعوية القصيرة تتناول مواضيع في التربية الإعلامية والمعلوماتية، تنسجم مع موضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة لهذا العام وهو "المعلومات كمنفعة عامة"، إذ يتناول بعضها دور وسائل الإعلام في تحسين حياة الإنسان وتمكين المجتمعات والأفراد من التغيير الإيجابي من خلال تسهيل وصولهم إلى المعلومات وإعطائهم الحق في التعبير عن آرائهم. فيما تناولت فيديوهات أخرى بعض المظاهر السلبية الناتجة عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: خطاب الكراهية على الانترنت، والمشاركة في نشر الأخبار المضللة، وظاهرة الإغراق المعلوماتي، والتعلق بالهواتف الذكية والإدمان الإلكتروني.

وركزت الفيديوهات على دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في الحد من هذه الظواهر من خلال واحدة من أهم مهارات "القرن ٢١" ألا وهي التفكير الناقد؛ يقوم به المتلقي والمستهلك الرئيس لهذا الزخم من المعلومات والأخبار. وأكد وزير الثقافة علي العايد في تصريح صحفي أهمية تعزيز قدرات التربية الإعلامية والمعلوماتية وإدماجها في الأنظمة التعليمية وفئات المجتمع العام كافة، خاصة الشباب، فهي السبيل الأنسب لمواجهة تسونامي المعلومات الذي نعيشه حالياً والتضييل و البروباغندا وخطاب الكراهية.

وأشار إلى إن التربية الإعلامية والمعلوماتية تُمكن المواطنين من الإقرار بالصحافة المسؤولة والدفاع عنها، والمطالبة بها أن تكون جزءاً حيوياً من المعلومات كمنفعة عامة. من جهتها، قالت المديرية العامة لليونسكو أودري أزولاي "إن موضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢١ "المعلومات كمنفعة عامة"، يُبين الأهمية المؤكدة للحصول على معلومات موثوقة وتم التحقق منها."

وأضافت أن الموضوع أيضاً يلفت الانتباه إلى الدور الأساسي الذي يقوم به الصحفيون المهنيون والمستقلون في إنتاج هذه المعلومات الموثوقة ونشرها، بالإضافة إلى التصدي للمعلومات الخاطئة وأي محتوٍ ضار.

وبينت أن اليونسكو تسعى إلى تمكين المواطنين من اكتساب مهارات الدراية

الإعلامية والمعلوماتية التي يحتاجون إليها للتنقل في هذا المشهد الإعلامي الجديد الذي نعيشه، أي بعد ظهور الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي، حتى يتجنبوا بأنفسهم عمليات الخداع والتلاعب عبر الانترنت التي قد يتعرضون لها .

هـ - التعاون في تنفيذ مشروع "تمكين الشباب"

تعاونت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة الدولة لشؤون الإعلام والاتصال ومجتمع الإعلام في الأردن مع مكتب اليونسكو في عمان في تنفيذ مشروع "تمكين الشباب"، الذي استمر من تموز ٢٠١٨ ولغاية كانون الأول ٢٠١٩ بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وهدف إلى تطوير قدرات العاملين في الجامعات والمدارس المستهدفة من المشروع، وعدد من العاملين في مجالي الإعلام والتعليم الأكاديمي ومنظمات المجتمع المدني في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية في محافظات إربد، والزرقاء، ومعان، والمفرق.

و- دور معهد الإعلام الأردني

لا يمكن الحديث عن نشر مفاهيم التربية الإعلامية في الأردن من دون ذكر الدور البارز والريادي لمعهد الإعلام الأردني ومركز التربية الإعلامية والمعلوماتية التابع له والذي حدد هدفه الرئيسي بنشر مفاهيم ومهارات التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام وأدوات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي والحد من أضرارها. اما أهداف المركز المباشرة فهي:

١. تحسين قدرات المجتمع وتحديداً الأجيال الجديدة والشباب في التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات.
٢. تمكين أفراد المجتمع وحمايتهم من المخاطر التي تفرضها الاستخدامات غير المهنية والمحتوى غير الملائم لوسائل الإعلام ومصادر المعلومات مثل خطابات الكراهية والمحتوى الذي يدعو إلى التطرف والعنف والإرهاب.
٣. تعزيز قدرات الشباب على المشاركة بشكل إيجابي من خلال وسائل الإعلام وتحديد الرقمية.
٤. تمكين أفراد المجتمع وتحديداً الشباب من حرية التعبير والتفكير النقدي والإبداع والريادة.

ويعمل مركز التربية الإعلامية في المجالات التالية:

- تطوير المناهج والأدلة التعليمية والتدريبية في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية.
- تنظيم البرامج التدريبية للشباب في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية ومكافحة التطرف.

- إجراء دراسات لاستطلاع الرأي العام والمسح الدوري لحالة التربية الإعلامية.
- العمل على نشر مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية والشبابية.

أما على مستوى المحتوى المعرفي التطبيقي فيقسم إلى ثلاثة مجالات:

- فهم الإعلام والاتصال الحديث.
- محو الأمية الإخبارية.
- التربية الإعلامية الرقمية.

وكان المعهد قد أطلق في ٢ أيار ٢٠١٦ ، وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، مشروع إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن. ويهدف المشروع إلى المساهمة في بناء قدرات وطنية في مؤسسات التعليم الأردنية قادرة على نقل المعارف والمهارات الأساسية في التربية الإعلامية والمعلوماتية للأجيال الجديدة، ونشر الوعي والمعرفة لدى صناع القرار وقادة الرأي والمجتمع بهذا المجال.

وقال عميد معهد الإعلام الأردني د. باسم الطويسي أن المشروع يقع في صلب أهداف المعهد لنشر المعرفة ودعم مهنة الصحافة والإعلام وتوفير المهارات لكافة فئات المجتمع. وأشار إلى أن أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية في حماية المجتمع من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، مثل مخاطر التضليل والدعاية السياسية وغيرهما؛ وهي كذلك موجهة إلى كافة أفراد المجتمع لكي يطوروا قدراتهم في التعامل مع وسائل الإعلام والمعلومات.

وفيما يلي عدد من المشاريع والأنشطة التي قام بها المعهد:

- مشروع "تدريب معلمين وأعضاء هيئات تدريسية في الجامعات" حول مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية استمر لمدة ١١ شهرا واشتمل على عقد ٣١ ورشة تدريبية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية استهدفت ٥٤٠ معلماً ومعلمة ومشرفاً ومشرفة في جميع محافظات المملكة، بالإضافة إلى عقد ٦ ورش تدريبية استهدفت ٩٠ عضو هيئة تدريس في ست جامعات رسمية وخاصة.

و يأتي هذا المشروع ضمن الخطة التنفيذية للمبادرة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية وتم تنفيذه بإشراف وزارة الثقافة وبدعم من صندوق الحسين للإبداع والتفوق.

- تنفيذ مشروع "تمكين الشباب" المشار اليه سابقا بالشراكة ما بين المعهد ومكتب اليونسكو في عمّان وبدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي حيث تم في احد النشاطات الخاصة بالمشروع دعوة تسعة مشاركين من إذاعة يرموك اف ام (اربد) وصوت الجنوب (معان) إلى عمّان بهدف تقوية مهاراتهم في التربية الإعلامية والمعلوماتية وتمكينهم ليكونوا المرشدين لطلبتهم والمتطوعين معهم في إذاعاتهم.
- اطلاق تطبيق "كابتن إعلام"، وهي لعبة تثقيفية رقمية في التربية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) باللغة العربية، برعاية سمو الاميرة ريم علي في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢١. تهدف هذه اللعبة إلى تمكين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦ سنة ورفع مستوى الوعي والقدرة على التفكير النقدي لديهم عبر تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للإبحار في الفضاء الرقمي المترامي. يمكن تحميل اللعبة من تطبيقات آبل، و غوغل بلاي ومن تطبيقات هواوي، وهي جزء من مشروع امتد لسنتين تحت عنوان "رواية القصص: إعطاء الشباب صوتًا في وسائل الإعلام"، نفذه معهد الإعلام الأردني، بالشراكة مع شركة كارنيجي نيويورك و PBS NewsHour.

وتحدثت سمو الأميرة ريم في حفل الإطلاق حول أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) ، مشيرة إلى أن اللعبة "... تم تطويرها لتلبية الحاجة الملحة لهذه التربية الإعلامية والمعلوماتية التي تسمح بالترفيه ومشاركة الأفكار ووجهات النظر، والأيديولوجيات وغيرها، بعد فلترتها للتمييز بين الوقائع والدعاية، وبين الحقيقة والمعلومات الخاطئة أو المنقوصة أو المضللة، وبين المحتوى الذي تم التلاعب به رقمياً والمحتوى الأصلي الحقيقي. وأضافت أن التربية الإعلامية والمعلوماتية أضحت جانباً حاسماً في الحياة اليومية في ظل التنامي المطرد للوصول الى المحتوى الرقمي."

- مشروع: التربية الإعلامية والمعلوماتية (المرحلة الأولى).

الشركاء: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) والاتحاد الأوروبي. ٢٠١٦

الأهداف: يهدف المشروع إلى نشر مفاهيم "التربية الإعلامية والمعلوماتية" على ثلاثة مستويات هي: السياسات العامة، ومؤسسات التعليم العالي، والمدارس.

مخرجات المشروع:

إنشاء قاعدة البحوث والمعلومات والتي اشتملت على:

إعداد دراسة تحليلية شاملة للمناهج في الجامعات الأردنية.

إعداد دليل للأندية الطلابية في المدارس.

إعداد الوصف العام لمنهج التربية الإعلامية للجامعات.

البدء بإعداد ورقة سياسات عامة بعنوان " التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن: الفرص والأولويات".

إنشاء أندية إعلامية طلابية في ثماني (٨) مدارس اشترك فيها (١٢٠) طالباً وطالبة، وتم تدريب (٢٤) معلماً ومعلمة لإدارة هذه النوادي.

تدريب (٦) من العاملين في المؤسسات الشريكة بالمشروع في بيروت ضمن برنامج أكاديمية الإعلام الرقمي.

إنتاج مواد فلمية ومواد إعلامية ترويجية لنشر مفهوم التربية الإعلامية.

التحضير للمرحلة الثانية من المشروع من خلال الاتفاق مع جامعتي الحسين بن طلال وجامعة آل البيت، لتنظيم سلسلة من الأنشطة التجريبية في نشر التربية المعلوماتية والإعلامية.

- مشروع: التربية الإعلامية والمعلوماتية (المرحلة الثانية).

الشركاء: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) والاتحاد الأوروبي.

الأهداف: هدف المشروع إلى نشر مفاهيم " التربية الإعلامية والمعلوماتية " على ثلاثة مستويات هي: السياسات العامة، ومؤسسات التعليم العالي، والمدارس.

مخرجات المشروع:

إعداد ورقة سياسات عامة بعنوان " التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن: الفرص والأولويات " ضمن قاعدة البحوث والمعلومات للمشروع.

إطلاق "منهج التربية الإعلامية والمعلوماتية للجامعات" ضمن قاعدة البحوث والمعلومات للمشروع.

تدريب أكاديميين ومعلمين بعدد يقارب (١٦٦) أكاديمياً.

تدريب طلبة في الجامعات الأردنية بعدد يقارب (١٨٠) طالباً.

عقد جلسات توعوية وجلسات حوار موجهة للمجتمعات المحلية، حضرها ما يقارب (٢٥٩) شخصاً بين نساء وشباب ووجهاء.

عقد "الملتقى الإقليمي في التربية الإعلامية والمعلوماتية" بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٧ والذي شارك فيه ما يقارب (٣٠) من الخبراء من مؤسسات تعمل في مجال التربية الإعلامية من ألمانيا وفلسطين ولبنان. هدف الملتقى إلى تبادل الخبرات والمعرفة في التربية الإعلامية والمعلوماتية وتم عقد ورشة عمل ضمن الملتقى حول "مشروع مرصد مصداقية الإعلام الأردني - أكيد".

المشاركة في ملتقى مهارات المعلمين الذي تنظمه أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، حيث تم تدريب نحو (١٣٢) معلماً من الأردن وفلسطين ولبنان والإمارات والسعودية في عدد من ورش العمل ضمن فعاليات الملتقى.

- مشروع: دعم نوادي التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الحكومية في الأردن.

الشركاء: معهد التنوع الإعلامي (MDI) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) وبدعم من الاتحاد الأوروبي. استمر منذ ٢٠١٨ وحتى نهاية ٢٠١٩.

الأهداف: يهدف المشروع إلى نشر مفاهيم التربية الإعلامية بين الشباب من خلال إقامة نوادي إعلامية في (١٥) مدرسة حكومية في محافظات إربد والزرقاء ومعان.

مخرجات المشروع:

تنفيذ دورة تدريب مدربين على "التربية الإعلامية والمعلوماتية"، استفاد منها (١٤) من المهنيين ممن لديهم خبرة في مجال الصحافة والاتصال.

تنفيذ دورة تدريبية لمعلمي المدارس "التربية الإعلامية والمعلوماتية"، استفاد منها نحو (٤٥) معلماً ومعلمة من مدارس في محافظات معان وإربد والزرقاء.

- مشروع: التربية الإعلامية والمعلوماتية للأطفال والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الشركاء: مكتب تطوير الإعلام في الراديو السويدي بتمويل من المعهد السويدي وبالتعاون مع المركز الأفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين في تونس ومؤسسة شركاء في التنمية المستدامة في فلسطين. (2018 - 2019)

الأهداف: يهدف المشروع إلى تعزيز المعرفة ونشر الوعي في التربية الإعلامية والمعلوماتية للأطفال والشباب من سن ١٢ إلى ١٦ سنة في الأردن وفلسطين وتونس.

مخرجات المشروع: استمر المشروع قيد التنفيذ حتى نهاية عام ٢٠١٩، حيث أنجز ما يلي:

تنظيم اللقاء التشبيكي الأول لإطلاق المشروع والذي أقيم في المعهد في الفترة ما بين ١٧ إلى ١٩ أيلول ٢٠١٨.

البدء في إعداد فيديوهات توعوية في التربية الإعلامية والمعلوماتية.

- إقامة مشروع "محاربة المعلومات المضللة وتعزيز الحقوق والحريات في الأردن من خلال التربية الإعلامية والمعلوماتية" والذي جاء استجابةً لوباء "كورونا" الذي سلط الضوء على الحاجة الملحة للأفراد للوصول إلى المعلومات والتحقق منها بالإضافة إلى حرية الصحافة والتعبير وذلك بالتعاون مع السفارة النرويجية في الأردن وبتمويل من وزارة الخارجية النرويجية.

وعقد المعهد في نهاية تشرين الأول ٢٠٢١ حفلاً ختامياً للمشروع بحضور سفير النرويج في الأردن السيد إسبن لينديك، وعميدة المعهد الدكتورة ميرنا أبو زيد، وممثلين من مؤسسات المجتمع المدني الشريكة والصحفيين والأساتذة والناشطين والطلاب الذين شاركوا في التدريبات، أُطلق خلاله صفحة التربية الإعلامية والمعلوماتية على الموقع الرسمي للمعهد، وذلك لرفع كافة مخرجات المشروع من المواد والأدلة التدريبية ومقاطع الفيديو ومن أهمها دليلٌ للتربية الإعلامية والمعلوماتية لمؤسسات المجتمع المدني، وذلك لتعزيز دورها في نشر الوعي ضد الإشاعة والمعلومات المضللة والتصدي لخطاب الكراهية والإستقواء والتنميط من خلال نشر مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ضمن الفئات المستهدفة في برامجهم ومشاريعهم.

- تنظيم ورش عمل نقاشية حول الدليل الخاص بتعزيز قدرات الإعلام الأردني في مواجهة التطرف والإرهاب من منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتطوير جودة المحتوى الإعلامي.

خاتمة :

التربية الإعلامية هي تربية جديدة، فرضتها التطورات الإعلامية؛ للتحسين، والتحرير وتمكين المتعلم من التعلم المستمر من خلال التعامل المستمر مع مصادر المعلومات المتدفقة باستمرار، وتأهيله للحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن التربية الإعلامية ليست تعليماً محضاً، فهي في الأساس منهجية تربوية اجتماعية، لتنمية التفكير النقدي وتحسين الطلبة، وتنمية مهارات التعليم الذاتي والمهارات التواصلية

للتعبير عن الذات، وإعداد الطلبة؛ لمواجهة المستجدات العصرية والمشاركة الاجتماعية الفاعلة، في عصر الاعلام وتطوراته المتجددة التي تحاصر حياتنا.

المراجع

- التربية الإعلامية. احمد جمال حسن. دار المعرفة. ٢٠١٥. مصر.
- الوجيز في التربية الإعلامية. سليمان الطعاني. دار الخليج للنشر والتوزيع. عمّان. الطبعة الاولى. ٢٠٢٠.
- التربية والثقافة الإعلامية والرقمية. د. عبير شفيق الرحباني. دار اسامة للنشر والتوزيع. عمّان. ٢٠٢١. الطبعة الاولى.
- التربية الإعلامية. معاذ احمد عصفور. دار أمجد للنشر والتوزيع. عمّان. ٢٠١٥.
- التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟ فهد عبد الرحمن الشميمري. الطبعة الاولى. ٢٠١٠. الرياض.
- الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري. المؤتمر الإعلامي المحكم. كلية الصحافة والإعلام- جامعة الزرقاء. الوراق للنشر والتوزيع. الطبعة الاولى. ٢٠١٧.
- الإعلام التربوي والتربية الإعلامية -مقاربة نسقية مفاهيمية- د. محمد النذير عبد الله ثاني. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا - العدد السابع مايو/ ايار ٢٠١٩ .
- أيديولوجيا الإعلام الجديد والوعي الزائف مقارنة في استراتيجيات الإقناع وصناعة الواقع. أ. أحمد اسماعيلي. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- العدد الثامن أغسطس/ آب ٢٠١٩
- التربية الإعلامية وتحديات الاعلام الجديد. حكيمة جاب الله ونسيمة مقبل. شبكة المؤتمرات العربية. الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية والادارية والطبيعية. ٣٠-٣١ ديسمبر ٢٠١٩ - اسطنبول - تركيا.
- علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي- ضبط الاطار المفاهيمي. مجيب غالب. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. العدد الثالث (٠٣) نوفمبر ٢٠١٨ . المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- اتجاهات النخبة الاكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات. د. ايمان سيد علي. مجلة البحوث الاعلامية. العدد الخامس والخمسون- الجزء السادس- ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م- كلية الاعلام/ جامعة الازهر.

- مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي. د. بدر بن عبدالله الصالح. المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية. ١٤-١٧/٢/١٤٢٨ الموافق: ٤-٧/٣/٢٠٠٧م. الرياض.
- واقع التربية الإعلامية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. نعيمة خنفر. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.
- التربية الإعلامية: كفاءات أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية. بقلم: بول ميهيلديس وبنجامين تيفينين.
- التربية الإعلامية كآلية لتحقيق الأمن الفكري والاستقرار الاجتماعي. مدفوني جمال الدين. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا - العدد السابع مايو / ايار ٢٠١٩
- دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة. آسيا رضا و ريمة سعيود. جامعة محمد الصديق بن يحيى- ٢٠٢٠. الجزائر.
- التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم ، الأهداف والوسائل. د.بعلي محمد السعيد و دنور الهدى عبادة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم . الجزائر.
- التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً. د. ليندة ضيف. مجلة المعيار عدد ٤٢ - جوان ٢٠١٧. الجزائر.
- رؤية مستقبلية لتفعيل دور أخصائي الاعلام التربوي في تطبيق التربية الاعلامية لدى طلاب المرحلة الاعدادية. د. علاء محمد عبد العاطي. مجلة البحوث الاعلامية كلية الاعلام/ جامعة الأزهر. العدد الثامن والخمسون - الجزء الثاني- ذو القعدة ١٤٤٢هـ - يوليو ٢٠٢١ م
- التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الجديد. د. احمد محمد علي سليمان. مجلة جامعة الوصل للدراسات الاسلامية والعربية. العدد ٥٨ ديسمبر ٢٠١٩. الامارات العربية المتحدة.
- رؤية حول التربية الإعلامية المفاهيم والمبادئ. د. محمود منصور هيبه. مجلة البحوث التربوية والنوعية العدد ٢ سبتمبر ٢٠٢٠. مصر.
- التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم. نهى السيد أحمد ناصر. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. العدد السادس أبريل ٢٠١٦ (جزء أول). جامعة المنوفية. مصر.

<https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=96591&lang=ar&name=news>

<https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=113431&lang=ar&name=news>

https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=41135&lang=ar&name=local_news

<https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=142245&lang=ar&name=news>

<https://thekatna.gov.jo/strategies>

[/https://alghad.com](https://alghad.com)

https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=4754&lang=en&name=culture_news

<https://www.jmi.edu.jo/ar/mil-media-center>

https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=45895&lang=ar&name=local_news

<https://ar.unesco.org/fieldoffice/amman/youth-empowerment-project>

<https://www.unesco.org/ar/articles/alathad-alawrwby-walywnskw-wmhd-alalam-alardny-ybdwn-tdryb-nshr-altrbyt-alalamyt>

<https://rb.gy/yjagsp> رابط مختصر:

معهد الإعلام الأردني واليونسكو يطلقان مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية

https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=67087&lang=ar&name=local_news

<https://rb.gy/79ldlx> رابط مختصر

معهد الإعلام الأردني يطلق "كابتن إعلام" التطبيق الرقمي للتوعية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن ودول الجوار

<https://rb.gy/c4qhdz> رابط مختصر

معهد الإعلام الأردني يختتم تدريبات التربية الإعلامية والمعلوماتية لمنظمات
المجتمع المدني

رابط مختصر <https://rb.gy/dfniu>

الناطقون الإعلاميون للمؤسسات الرسمية يتدربون على التربية الإعلامية
والمعلوماتية لمكافحة التطرف بمعهد الإعلام الأردني